International Journal for Research in Education

Volume 40 | Issue 1 Article 10

2022

Suggested Educational Content to Merge Values And Work Ethics in Islamic Culture Curriculum At Taibah University

Awad Zuriban Al-Johani
awadzj@hotmail.com

Follow this and additional works at: http://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre

Part of the Art Education Commons, Bilingual, Multilingual, and Multicultural Education Commons, and the Curriculum and Instruction Commons

Recommended Citation

Al-Johani, Awad Zuriban (2022) "Suggested Educational Content to Merge Values And Work Ethics in Islamic Culture Curriculum At Taibah University," *International Journal for Research in Education*: Vol. 40 : Iss. 1 , Article 10.
Available at: http://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol40/iss1/10

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact fadl.musa@uaeu.ac.ae.

Suggested Educational Content to Merge Values And Work Ethics in Islamic Culture Curriculum At Taibah University".

Awad Zuriban Al-Johani, Ph.D

Abstract:

The current study aims to investigate the opinions of Taibah University faculty members who teach the Islamic Culture curriculum about the importance of merging values and work ethics. It also aims to explore the viability of including values and work ethics in the curricula content of the Islamic Culture. The target opualtion is all faculty members of Taibah University that teach Islamic culture curricula. The sample of the study consists of (53) faculty members with different degrees (Professor – Associate Professor – Teacher Assistant), who teach Islamic culture curricula. Two tools were used: the first tool is (qualitative) a questionnaire which aims to measure the opinions of faculty members about the importance of merging values and work ethics in Islamic culture curriculums. The second tool is (quantitative) data analysis, which aims to investigate the feasibility of including values and work ethics in the curriculum content of Islamic culture. This study uses descriptive analytical approach: Opinion Reviews and Analysis of the curriculum content under study. The study findings reveal that participants agree about the importance of merging values and work ethics in Islamic culture curriculums with a majority consensus. The findings also indicate that the curriculum content under study shows very little previous merging of values and work ethics.

Keywords: Islamic Culture – Values and Work Ethics

محتوى تعليمي مقترح
لدمج قيم وأخلاقيات العمل بمقررات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة

د / عوض بن زريبان الجهني
كلية التربية – جامعة طيبة ــ المدينة المنورة ــ المملكة العربية السعودية

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، والذين يقومون بتدريس مقرَّرات الثقافة الإسلامية حول دمجِ قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإسلامية , كما هدفت الدراسة إلى التعرُّف على مدى تضمين قيم وأخلاقيات العمل بمحتوى الكتاب المقرَّر للثقافة الإسلامية، وقد كان مجتمع الدراسة يشمل جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة الذين يقومون بتدريس مقرَّرات الثقافة الإسلامية، بينما بلغت عينة الدراسة (53) عضواً من هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس مقرَّرات الثقافة الإسلامية بمختلف الرتب العلمية (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد)، أدوات الدراسة هي عبارة عن أداتين هما: الأولى استبانه تهدف إلى قياس آراء أعضاء هيئة التدريس حول أهمية دمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإسلامية , والثانية: استمارة لتحليل المحتوى , وتهدفُ إلى التعرُّف على مدى تضمين محتوى الكتاب المقرر للثقافة الإسلامية بقيم وأخلاقيات العمل.

أما منهج الدراسة فقد اتبعت الدراسة الحالية المنهجَ الوصفي التحليلي: استطلاع الآراء , وتحليل محتوى الكتاب المقرر قيد الدراسة. أهم نتائج الدراسة بيَّنتْ أن هناك إجماعاً من قبل أفراد عيِّنة الدراسة حول أهمية دمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإسلامية، وبدرجة (عالية) , كما بيَّنت النتائج أنَّ تضمينَ قيم وأخلاقيات العمل بمحتوى الكتاب المقرر قيد الدراسة جاءت بدرجةٍ (ضعيفة).

الكلمات المفتاحية :الثقافة الإسلامية – قيم وأخلاقيات العمل

المقدمة

تعدُّ تربية الإنسان على حبِّ العمل وإتقانه، والإخلاص فيه، والتحلِّي بالأخلاق والفضائل من الأولويات التي تسعى جميع دول العالم لتحقيقها.

ومن يتأمل واقع الحياة يجد أنَّ للعمل دوراً مهماً في حياة الشعوب والأمم، ولقد حث الإسلام على العمل ورغب فيه، وأثاب عليه، قال ﷺ: (ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده) رواه البخاري، ولأهمية العمل في الإسلام ورد في القرآن الكريم ما يدل على الحثّ عليه، والترغيب فيه، ومنه ما جاء في قوله تعالى:

{ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُون } (التوبة: 105)، ومنه ما جاء في قوله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صالحا فلنفسه ومَن أَساء فعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيد }(فصلت: ٤٦).أما السنة النبوية المطهرة، فهناك العديد من الأحاديث النبوية الدالة على وجوب العمل والحثِّ عليه؛ ومن ذلك ما ورد في قوله ﷺ: (إِنَّ اللهَ يُحب إذا عمل أحدُكم عَمَلًا أَنْ يُتقنه)، وقالﷺ: (مَا مِن شَيءٍ فِي المِيزَانِ أَثْقَلَ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ) رواه الترمذي. وقال عليه الصلاة والسلام: (اتّقِ اللّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ , وَأَتْبِعِ السّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا , وَخَالِقِ النّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ) رواه الترمذي.

وقد دلت هذه الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة على وجوب الالتزام بالعمل والتحلي بالأخلاق الفاضلة، ولأجل ذلك فقد ربط الإسلام بين الإيمان والسلوك، فما ذكر الإيمان في القرآن إلا وذكر معه العمل الصالح (والَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات)، وفي هذا إشارة إلى أن الأخلاق الإسلامية نظام من العمل من أجل الحياة الخيِّرة، وطريقة للتعامل الإنساني، يكون السلوك بمقتضاها له مضمون إنساني ويستهدف غايات خيِّرة (مكروم،1994).

والقيم والأخلاق هما مظهران من مظاهر السلوك الإنساني؛ إذ يمكن القول بأنَّ هناك ارتباطاً وثيقاً بين القيم والأخلاق، وهو ما أكده الخليفة (2004) حيث ذكر أنه كثير ما يقترن مصطلح القيم والأخلاق معاً؛ سواء في الحياة العادية أو في لغة الخطاب التربوي، مما يوحي بالصلة الوثيقة بينهما.

ويتفق العثيمين (2008) من حيث هذا الرأي، مع ما ذهب إليه الخليفة (2004)؛ حيث ذكر أن مصطلح القيم يدل على تلك القواعد والمعايير التي تمكِّن الفرد من أن يميز بين الصحيح والخطأ، وبين ما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب فيه، وبين ما هو كائن وما يجب أن يكون، أو أنها الإيمان بأفكار ومعتقدات معينة، ومن ثمَّ الاعتقاد بأنه نمط سلوكي معين، هو الأفضل في ضوء هذا الإيمان، أما مصطلح الأخلاق فهو: "تطبيق الفرد لما يؤمن به من قيم، من خلال القيام بسلوك معين" فهذا يوحي بأن هناك ارتباطاً بين هذين المصطلحين، وهو ما يؤيد قولنا، وبذلك تصبح القيم والأخلاق مظهرين من مظاهر السلوك الإنساني، وبالتحديد فيما يخص سلوك الفرد الممارس للعمل، والذي يتحتم على من يمارسه أن يتحلَّى بقيمه وأخلاقياته

ويترتب على قيم وأخلاقيات العمل أهمية إعداد الفرد وتهيئته سابقاً، على أن يمارس العمل في ضوء هذه القيم والأخلاقيات التي هي روح الإسلام ومنبعه، وللمؤسسات التربوية والتعليمية والتدريبية دورٌ مهمٌّ في الإعداد والتأهيل الأكاديمي والثقافي والمهني، وتعد المرحلة الجامعية من أهم هذه المؤسسات التي يُعوِّل عليها كثيراً في تأهيل الفرد، وتهيئته لسوق العمل، وبحسب ما يدرس الطالب والطالبة في تخصُّصه الأكاديمي (العلمي)، إضافة إلى ما يترتب على ذلك من إعداد ثقافي عام ومهني، من خلال ما تقدمه الجامعة من مقرَّرات دراسية، ومنها متطلباتٌ للتخصص، ومقرَّرات أخرى؛ كمتطلبات جامعية تهتم بالجانب الثقافي.

ولأهمية المرحلة الجامعية فقد يعدُّ من أهم أهدافها: تنمية عقيدة الولاء لله، ومتابعة السير في تزويد الطالب والطالبة بالثقافة الإسلامية، التي تشعره بمسؤولياته أمام الله عن أمة الإسلام، لتكون إمكانياته العلمية والعملية نافعة ومثمرة، وإعداد مواطنين

أكفاء مؤهلين علمياً فكرياً تأهيلاً عالياً، لأداء واجبهم في خدمة بلادهم، والنهوض بأمتهم، في ضوء العقيدة الـ سليمة، ومبادئ الإســـــــــــــــــــــــلام

الـ سديدة، إ ضافة إلى القيام بالخدمات التدريبية والدرا سات التجديدية التي تنقل إلى الخريجين – الذين هم في مجال العمل– ما ينبغي أن يطّلعوا عليه مما جدَّ بعد تخرُّجهم (سياسة التعلم بالمملكة، 2013).

وتعدّ مقرَّرات الثقافة الإســـــلامية هي ما يعوِّل عليها تدريس قيم وأخلاقيات العمل، أو تضـــــمينها بمحتوى أحد مقرَّراتها لتحقيق أهداف المرحلة الجامعية فيما يتعلق بالجانب الثقافي الذي يُعنى بهذا الجانب.

وتعنى الثقافة بمفهومها العام في المعجم الفل سفي، كل ما فيه ا ستثارة للذهن، وتهذيب للذوق، وتنميته لملكة النقد، والحكم لدى الفرد أو في المجتمع، وتشـــــتمل على المعارف والمعتقدات، والفن، والأخلاق، وجميع القدرات التي يســـــهمُ بها الفرد في مجتمعه، ولها طرق ونماذج علمية وفكرية وروحية، ولكل جيل ثقافته التي استمدها من الماضي، وأضاف إليها ما أضيفت في الحاضر، وهي عنوان المجتمعات البشرية (عبد الحليم، 2004، ص27).

أما مفهوم الثقافة الإسلامية فقد أورد اليحياوي (2009، ص20) تعريفًا لها بأنّها مهارات نظرية وعملية، تتفق مع الإسلام يحذقها المسلمون، ويقومون بها، ويتهذبون على ضوئها، ويعرّفون بها.

وترجع أهمية الثقافة الإ سلامية لدى الم سلمين لكون هذا العلم أثير النفس الم سلمة، إذ به تتم الـ صلة بين حوائج الإن سان؛ عقله وقلبه وفكره؛ وبه يصل المسلم بين ماضيه وحاضره ومستقبله، ويكون تاريخ الأمة الإسلامية من عناصر ثقافتها، وآدابها من صميم ثقافتها، وأخلاق الأمة الإسلامية في كل عصر من عصورها حلقة من سلسلة الأخلاق القويمة التي هي من ميراث الماضي.(ar.wikipedia.org).

أما فيما يتعلق بأهمية درا سة الثقافة الإ سلامية، فقد أ شار القرني (2008، ص2) إلى أن أهمية درا سة الثقافة الإ سلامية تتجلى في النقاط الآتية: توهُّج الأساسيات التي تقوم عليها الثقافة الإسلامية، وتأثير ذلك على كل مسلم، ومدى تفاعله مع مبادئه وقيمه وبيان الازدهار الحضاري للأمة الإ سلامية، وبيان الأدوار التي حلت بالأمة الإ سلامية، وبيان دور الثقافة الإ سلامية في العصر الحديث وما تقدمه للإنسان المعاصر.

ومما سبق يتبين مدى أهمية الثقافة الإ سلامية ودورها الفعال بالتأثير على حياة الأفراد والجماعات، ومن هذا المنطلق فإن درا سة الطالب الجامعي للثقافة الإ سلامية من أهم ما ينبغي الأخذ به؛ حتى يتمكن من فهم الدين الإ سلامي ومقا صده الـ شرعية وفهم كل ما جاء به من تعاليم وتشريعات، ومبادئ وقيم، وفهم كل ما يُعرّفه بهويته الإسلامية، وتاريخ أمته المجيد.

في مثل هذه المرحلة يكون لدى الطالب استعداد وقدرة فكرية لدراسة جميع مفاهيم الدين الإسلامي ومقاصده، ودراسة كل ما يتعلق به من قضايا ومشكلات أثيرت حوله، حيث تعد هذه المرحلة مناسبة لدراسة قضايا الإسلام وما يرتبط بها.

وقد تزداد حاجة الطالب اليوم إلى معرفة وفهم طبيعة الدين الإســـــلامي، وإلى كل ما يبصِّـــــره بأمور دينه؛ من العبادات والمعاملات، والأحكام الـ شرعية والأحكام في الأحوال الـ شخصية، وإلى كل ما يبصِّره بحياته الدنيوية والأخروية، وإن من أهمِّ وأجلِّ ما يمكن أن يدرسه ويتعلَّمه الطالب أثناء دراسته للثقافة الإسلامية خلال المرحلة الجامعية هو قيم وأخلاقيات العمل الذي قد يمارسه بعد تخرُّجه، وعلى الجامعة إدراك مسؤولياتها نحو تحقيق هذه الغاية. وتعد قيم وأخلاقيات العمل من أهم ما يجب أن يدمج بمقرَّرات الثقافة الإسلامية.

ولأهمية هذا المو ضوع، فقد أُجْرى العديد من الدرا سات والبحوث المتعلقة بقيم وأخلاقيات العمل، وكان هدف بع ضها الك شف عن واقع هذه القيم وأخلاقيات العمل، ومعرفة مدى ت ضمينها بمقرَّرات أو كتب مدر سية، ودرا ساتٌ وأبحاث أخرى هدفت إلى معرفة مدى تحلِّي العاملين والممار سين للعمل بقيمه وأخلاقياته، ومن هذه الدرا سات والأبحاث التي أجريت، درا سة قام بها خليفة (2014)، بعنوان: (درا ســـة تحليلية للمضـــامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية للصـــفوف الأولى من المرحلة

الابتدائية بدول الخليج العربي)، والتي هدفت إلى التعرف على مدى توافر المضامين الأخلاقية بمحتوى كتب اللغة العربية قيد الدراسة، ولتحقيق ذلك فقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى وهو عبارة عن استبانة لقائمة المضامين، واستمارة أخرى لتحليل المحتوى. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: يوجد عدم توازن في تقديم المضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية، إذ تم التركيز على مضامين معينة دون غيرها وتهميش بعضها.

وفي دراسة قام بها محمد (2008، ص955) والتي هدفت إلى تحديد القيم التي يجب تنميتها لدى طلاب المدارس الثانوية الصناعية بمحافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر قيم العمل لدى طلاب المدارس الثانوية الصناعية. وقد بينت نتائج الدراسة أن حجم تأثير الوحدة المقترحة في قيم العمل على درجات الطلاب– في مقياس العمل– كبيرة، وقد توصَّلت الدراسة إلى عدة توصيات، من أهمها: إعادة تنظيم محتوى مناهج التعليم الثانوي الصناعي بحيث يتم تضمين قيم العمل في هذه المناهج، وكذلك تضمين قيم العمل في مقرر طرق التدريس الذي يدرَّس بكليات إعداد معلم التعليم الصناعي، لمساعدة الطلاب المعلمين على هذه القيم وكيفية استخدامها لتحبيب الطلاب في العمل.

وكذلك الدراسة التي قام بها البوسعيدي (2012، ص255) التي هدفت إلى الكشف عن قيم العمل في مضامين كتب اللغة العربية في الحلقتين الأولى والثانية من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، وبلغ عدد الكتب التي تم تحليل مضمونها ثمانية عشر كتاباً، واتبعت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى بشقَّيه الكيفيِّ والكَمِّي، وتوصَّلت الدراسة إلى نتائج؛ أهمها: وجود تغطية كبيرة لقيم العمل في هذه المرحلة التعليمية، واتضح أيضًا أن ثمة تركيزاً على مجموعةٍ من القيم مثل قيم الإنجاز، وقيم الصدق في العمل، وكشف التحليل عن تلك القيم التي استرعت اهتمام هذه الكتب ولكن بدرجةٍ أقلَّ عن القيم السابقة؛ مثل قيم الابتكار، وتنظيم الوقت، وقيم تخطيط العمل، كما كشفت الدراسة أن أسلوب تقديم الكتب لهذه القيم للطلاب لم يكن منظَّماًومتناسقاً مع المستوى العمري والمعرفي للتلاميذ.

وفي دراسة أخرى استشهد بها البكر (2013) لمنتدى الرياض الاقتصادي، تناولت دراسة وتحليل أداء الأجهزة الحكومية، وهدفت إلى معرفة مدى توافر مضامين القيم والأخلاقيات للمهنة التي يمارسها الموظفون، حيث أفادت نتائج الدراسة أنَّ ما يقارب (82%) من عينة الدراسة عبَّروا عن عدم رضاهم عن أداء الأجهزة الحكومية، وخصصت الإجابة عن مجموعة الأسئلة المتعلقة بالقيم، ووزعت على ما يربو على (200) متدرب من موظفي الدولة، ممن شاركوا في أخذ دورات تدريبية لمدة شهر، حيث أفاد أكثر من (60%) من المجيبين أن قيم العمل غير موجودة، كما أشارت بعض الإجابات إلى عدم إدراكها لمفهوم القيم، وأن هذه النتيجة تدل على وجود مشكلة كبيرة في مؤسسات القطاع الحكومي وأجهزتها، بل هناك أزمة مستقبلية سوف يواجهها هذا القطاع بسبب عدم تعزيز ثقافة القيم وأخلاقيات العمل في هذه المؤسسات.

ويشير عارف (2012) أن من أسباب غياب قيم العمل لدى بعض الموظفين في محيطنا الإداري، هو عدم تقدير المفهوم الحقيقي للعمل باعتباره علاقة ايجابية متكاملة بين طرفين لا يجور أحدهما على الآخر (حقوق وواجبات).

وتؤكد رقية العلولا (2013) أن أسباب غياب القيم عن محيط العمل هو غيابُ القدوة في ممارسة قيم العمل من قبل المدراء والمشرفين، بل وقبل ذلك الأسرة والتعليم؛ سواءٌ قيم العمل أو غيرها من الأخلاقيات والقيم، أثناء مراحل بناء الشخصية، فترةَ التعليم العام.

ولهذا السبب أكد عارف (2012) أن قيم وأخلاقيات العمل تعدُّ من أهم الركائز التي تقوم عليها تنمية وتطوير المجتمعات بتطبيقاتها كافة، وأن غيابها يوجِدُ الفساد الإداري بأنواعه وتعدداته، ويشجع كذلك على المحسوبيات، إضافة إلى عدم ممارسة هذه القيم والأخلاقيات في بيئة العمل؛ ويوجِدُ عدم اللامبالاة، وعدم تحمل المسؤولية، وعدم الإخلاص فيه.

وفي السياق نفسه فقد تطرقت رسالة معهد الإدارة العامة إلى قضية قيم العمل وآثارها على الأداء الوظيفي، وقد أكد عدد من الأكاديميين والخبراء المعنيين بشأن السلوك الإداري وجودَ مشاكل متعددة بالنظام الإداري، وكانت محصلة النقاش أن

الواقع الإداري والسلوك الوظيفي يتطلب وقفة حقيقية لإعادة النظر في كثيرٍ من مفاهيم ومضامين السلوك الإداري، وأنه يجب أن يكون وفق نظام وتعاليم الدين الإسلامي، ووفق ما تتطلبه قيم وأخلاقيات العمل.(البكر، 2013؛ العلولا، 2013).

ويتضح مما سبق – من خلال استعراض الدراسات السابقة وما ذكره المؤلفون وأصحاب الرأي – أنَّ غياب هذه القيم وأخلاقيات العمل عن محيطه يعدُّ كذلك مشكلة بحدِّ ذاتها، وأن اتجاه بعض هذه الدراسات والأبحاث كان موجَّهًا نحو معرفة مدى توافر قيم وأخلاقيات العمل لدى الموظفين، وكان اتجاه دراسات أخرى نحو تضمين القيم بمحتوى مقرَّرات مراحل التعليم العام.

إلا أنه ومن الملاحظ أن ما تم استعراضه من دراسات وبحوث سابقة وفي حدود – علم الباحث– لم يتناول أيٌّ منها محتوىً تعليميًا مقترحًا لدمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات جامعية.

ومن هنا يرى الباحث أن دراسته الحالية تعد إضافة بحثية تفردت بها هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، لذا فقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات والأبحاث السابقة بتناولها هذا الموضوع من حيث التطلع على آراء أساتذة الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة، حول أهمية دمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة، وكذا تعرّف مدى توافر قيم وأخلاقيات العمل ضمن مقرَّرات الثقافة الإسلامية (قيد الدراسة).

مشكلة الدراسة

يعد التطوير والحصول على الاعتماد الأكاديمي من الضروريات المهمّة التي تسعى جميع الأنظمة التربوية والتعليمية في العالم إلى تحقيقها، وذلك تمشيًا مع ما يشهده العالم اليوم من تغيرات فرضتها الحياة المعاصرة.

وتسعى المملكة العربية السعودية جاهدةً لبناء نهضتها وتطوير جميع أنظمتها لتتماشى مع متطلبات الحياة العصرية، ويعدّ تطوير مقرَّرات المرحلة الجامعية كنظامٍ تعليمي والحصول على الاعتماد الأكاديمي من أهم ما ينبغي أن يتم تطويره، وإنَّ من أهمِّ هذه المقرَّرات الجامعية، مقرَّرات الثقافة الإسلامية؛ كمتطلبات تدرَّس لجميع طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، وقد نصَّتْ سياسة التعليم بالمملكة أن تكون هذه المقرَّرات أساسية، يدرسها جميع الطلاب؛ وذلك إيمانًا منها بأن تعليم الدين الإسلامي هو الهدف والغاية لتحقيق رسالة التوحيد، وترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في النفوس، وفهم الإسلام وتعاليمه السَّمحة فهمًا صحيحًا، وأن تطويرها لتواكب المستجدات العصرية، يعدُّ إدراكًا لفهم الواقع المعاش، وكذا ضمانًا لتنشئة الأجيال على التمسك بتعاليم الإسلام، وعلى هذا الأساس فقد تعالت الأصوات التي تنادي بأهمية تطوير مقرَّرات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لتتواكب مع واقع العصر وما استجد من أحداث.

ومن الأصوات والنداءات التي أشار إلى أهمية تطوير مقرَّرات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية والحصول على الاعتماد الأكاديمي؛ الندوة التي أقامتها جامعة الملك فيصل، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالمنطقة الشرقية (2005)، وحلقة النقاش التي أقيمت بجامعة حائل حول هذا الموضوع، وقد جاء في إحدى توصياتها التأكيد على وجوب الاهتمام والعناية بالجانب التطبيقي للثقافة الإسلامية، لتتحول بمفاهيمها إلى سلوك وتوجيه قِيَم الإسلام ومبادئه (kfu.Edu.sa/ar).

ومن ذلك أيضًا ما جاء بورقة العمل التي تَقَدّم بها العيد (2007)، وقد تحدثت هذه الورقة عن مقرَّرات جامعة الملك سعود من مواد الثقافة الإسلامية، والسعي إلى تحسينها، وقد بَيَّنَتْ الورقة أنّ الطلاب والطالبات يعيشون في زخم من الأحداث، وهم بحاجة إلى فَهْم أكثرَ للثقافة الإسلامية، وإدراكٍ للواقع الذي يعيشه العالم اليوم، والتحلي بتعاليم وأخلاقيات هذا الدين، وقد حصلت الورقة على عدد من التوصيات؛ من أهمها ما يتعلق بأهمية العناية بمعالجة القضايا المعاصرة من خلال تدريس هذه المقرَّرات، وبخاصّة قضايا الغزو الفكري، والقضايا المتعلقة بمتطلبات الحياة المهنية والإعداد لسوق العمل.

وبإمعان النظر حول هذا الموضوع نجد أننا بحاجة فعلية وضرورة مُلِحّة تقودنا إلى الاتجاه نحو النظر إلى مقرَّرات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة، لتتماشى مع الواقع المفروض، وتنحو إلى الاعتماد الأكاديمي الذي يُعد مطلباً لكل المؤسسات التعليمية، وأن يكون ضِمْنَ مَا يُسْعَى النظر إليه هو دمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّراتها.

وعلى هذا الأ ساس؛ فقد قام الباحث با ستطلاع آراء بعض أع ضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة – ممن يقومون بتدريس مقرَّرات الثقافة الإ سلامية –عن أهمية دمج قِيَم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإ سلامية، ومدى ت ضمينها بالمقرَّرات. وقد دلت مؤشرات الاستطلاع (غير المقننة) على أهمية قِيَم وأخلاقيات العمل، وضرورة تضمينها ودمجها ضِمْنَ هذه المقرَّرات.

وبناء على ما ســـبق؛ فإنه يمكن القول بأن العمل على تطوير مقرَّرات الثقافة الإســـلامية بجامعة طيبة ليتم دمج قيم وأخلاقيات العمل بهذه المقرَّرات ما هو إلا لغرض م سايرة المقرَّرات للواقع المفروض، إذ إن هذه الم سايرة للواقع المفروض، قد ت ساعد الجامعة في تحقيق خططها الإ ستراتيجية، والتي قد يكون من ضمن خططها وجود شراكة مجتمعية بين الجامعة و سوق العمل، إذ إنَّ إعداد خريجي الجامعة إعداداً يتنا سب مع سوق العمل، هو ما تتطلبه الحياة الوظيفية، وأنه لابد أن يكون هناك إعادة في ضـــوء قِيَم وأخلاقيات هذا العمل، فالقيم والأخلاق يعَدَّان من أهم الركائز التي تقوم عليها تنمية المجتمع، وبذلك فهما من الـ ضروريات التي يجب غر سهما في المتعلم قبل ممار سته للعمل؛ وذلك بهدف ن شأته على حب العمل، وتنميته لديه، وتهيئته ليكون مواطناً صالحاً متمسكاً بالقيم والأخلاقيات التي جاء بها الإسلام.

ومن هنا؛ فقد جاءت السنة النبوية المطهرة مُرَغِّبَة وداعية إلى التمسك بالقيم والأخلاق التي جاء بها الإسلام، وحث عليها ورغَّب فيها، ومن ثم فإن غرس القيم والأخلاق في نفوس المتعلمين من أهم ما يجب النظر إليه بهدف تجســـيد هذه القيم والأخلاق في فكرهم وسلوكهم ووجدانهم.

وعليه فقد أكد الخليفة (2004، ص16) أنّما ورد في الحديث المروي عن الرســـول ﷺ بقوله: (أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) أخرجه أحمد في المسند (1403هـ ــ 250/2)، وفي الحديث عن رسول اللهﷺ: (إنّ المؤمن ليدرك بحُسْنِ خلقه درجة الصائم القائم) رواه أبو داود في سننه، وأخرجه الحافظ المنذري، 1400هـــــ 252/4. وما ورد غيرها من الأحاديث الشـــريفة الدالة على ذلك، إشـــارة صـــريحة إلى أن غرس القيم والمثل العليا في نفوس المتعلمين لا يقلّ أهمية عن إيصـــال المعارف، وإنماء المهارات؛ ذلك لأن القيم تعدُّ قوة دافعة إلى العمل والـ سلوك الـ سويّ؛ بل هي معيارٌ يقوم على أ سا سه العملُ نفسه، علاوةً على أنها تؤدي إلى تماسك المجتمع وتوحيد أفراده.

وبالنظر حول موضوع القيم والأخلاق، نجد أن التربية الإسلامية أكدت بكل مضامينها ضرورة الاهتمام بالتربية الأخلاقية وتأ صيلها في حياة الفرد والمجتمع. وأن أهميتها تتمثل في من يمار سون العمل الوظيفي، وأنَّ قِيَم وأخلاقيات العمل من أهم ما يجب أن يؤصّل ويكتسبه الفرد، ومن ثم يمارسه في حياته العملية، ويعتبر ذلك جزءاً من سلوكه الوظيفي(النحلاوي، 2010).

وتأ سي ًسا على ما سبق؛ فإن الأمر يـ ستلزم اختيار محتوى تعليمي لدمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإ سلامية بجامعة طيبة لتتماشـــى مع مبادئ ومتطلبات ســـوق العمل، والتي تســـعى جامعة طيبة ضـــمناً لتحقيقها في ضـــوء خططها الإستراتيجية.

وهذه الدرا سة جاءت محاولة للتعرف على أهمية دمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإ سلامية بجامعة طيبة من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقرَّرات الثقافة الإسلامية، والتَّعَرف على مَدَى تضمين هذه القيم وأخلاقيات العمل بمقرَّراتها.

اسئلة الدراسة

– ما أهمية دمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإ سلامية بجامعة طيبة من وجهة نظر أع ضاء هيئة تدريس مقرَّرات الثقافة الإسلامية؟

– ما مدى تضمين قيم وأخلاقيات العمل بمقرر الثقافة الإسلامية (3) بجامعة طيبة (محتوى الكتاب المقرر)؟

– ما المحتوى التعليمي المقترح لدمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة ؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرُّف على آراء أعضاء هيئة تدريس مقرَّرات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة حول أهمية دمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة.
- تحديد مدى تضمين قيم وأخلاقيات العمل بمقرر الثقافة الإسلامية (3) بجامعة طيبة (محتوى الكتاب المقرر).
- تقديم تصوّر مقترح لدمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بما يلي:

– توجيه أنظار أصحاب القرار بجامعة طيبة إلى أهمية دمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإسلامية، وإمكانية الأخذ بها وتبنيها للارتقاء بالمقرَّرات الجامعية، وصولًا إلى الاعتماد الأكاديمي.

– توجيه أنظار مؤلفي كتب الثقافة الإسلامية إلى أهمية إدراج مواضيع ترتبط بقيم وأخلاقيات العمل، ودمجها ضمن محتوى كتب الثقافة الإسلامية المقررة والتي قد يلجأ إليها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، واعتمادها ككتب مرجعية لتدريس مقرَّرات الثقافة الإسلامية.

– تزويد مخطِّطي ومطوِّري مناهج العلوم الشرعية بصفة عامة، ومقرَّرات الثقافة الإسلامية بصفة خاصة بقائمةٍ من قيم أخلاقيات العمل اللازمة، مما قد يؤدي إلى إثراء هذه المناهج والمقرَّرات الجامعية بمنظومة من المفاهيم القيمية والأخلاقية، لما لها من دور كبير في تكوين شخصية الطالب والطالبة، وإعدادهم في ضوء هذه القيم والأخلاقيات.

– تزويد الطلاب والطالبات الدارسين لمقرَّرات الثقافة الإسلامية بالجامعة بقيم وأخلاقيات العمل، وتحبيبهم فيها ومساعدتهم على التعرف على الكيفية التي يمكن استخدامها أثناء ممارسة العمل بعد التخرج، مما يشعرهم بمسؤولياتهم أمام الله عز وجل، وتكوين الرقابة الذاتية لديهم.

– تفيد الباحثين والمهتمين من خلال فتح المجال أمامهم لإجراء دراسات أخرى.

حدود الدراسة

تتحدَّد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

- يقتصر دمج قيم وأخلاقيات العمل على مقرر الثقافة الإ سلامية (3) بجامعة طيبة، (محتوى الكتاب المقرر) وذلك نظراً لقيام الباحث باستعراض جميع مقرَّرات الثقافة الإسلامية الأربعة التالية: (101)، (201)، (301)، (401)، لأجل التأكد من أهداف، و صياغة و صف هذه المقرَّرات، بـ شأن التعرُّف على المقرَّر الذي يمكن أن يكون منا سباً لدمج قيم وأخلاقيات العمل ضمن محتوى الكتاب المقرر.

- اقتصار أداة الدراسة – والتي هي عبارة عن استبانة– على محورين رئيسين: الأول: قيم وأخلاقيات المسؤولية الجماعية، ويندرج تحت هذا المحور عبارات فرعية بلغ عددها (21) عبارة تتضمّن قيم وأخلاقيات المسؤولية الجماعية، أما المحور الثاني فقد جاء لقيم وأخلاقيات المسؤولية الفردية، وقد تضمن هذا المحور كذلك عبارات فرعية بلغ عددها (39) عبارة لتلك القيم والأخلاقيات.

- اقتصار الدراسة على تحليل محتوى المقرر (قيد الدراسة) المحتوى المراد تحليله (الكتاب المقرر للثقافة الإسلامية (3) دون التعرض لتحليل عناصره الأخرى، باعتبار أن المحتوى مرتبط بالأهداف المصوغة سابقًا، وأن المحتوى يعدُّ ترجمانًا للمنهج المقرر.
- اقتصر مجتمع الدراسة على أعضاء هيئة تدرس مقرَّرات الثقافة الإسلامية (الذكور) من حملة الدكتوراه لرتبة (أستاذ– أستاذ مشارك – أستاذ مساعد)، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينتها بتاريخ 1435/7/5هـ .

مصطلحات الدراسة:

محتوى تعليمي: ويقصد به المادة العلمية المتضمنة في أحد الكتب أو المقرَّرات الدراسية، والمقرّر على الطلاب دراستها في أي مرحلة من مراحل التعليم (اللقاني، والجمل، 2003). ويشير الخوالدة، وعيد (2006) إلى أن المحتوى التعليمي هو الذي يتولى المعلم أو الأستاذ الجامعي عرضه وتقديمه للمتعلمين أثناء الموقف التعليمي، ومن جدّه واجتهاده وبنائه وإضافته؛ ويمكن تبني هذين التعريفين كتعريف اجرائي للدراسة الحالية.

الثقافة الإسلامية: تعرف بأنها مقومات الأمة الإسلامية العامة بتفاعلاتها في الماضي والحاضر، من دين، ولغة، وتاريخ، وحضارة، وقيم، وأهداف مشتركة بصورٍ واعية هادفة (الريس، وآخرون، 2012).

أما مقرَّرات الثقافة الإســـلامية فتعرف بأنها: متطلبات جامعية تدرس لجميع كليات جامعة طيبة وتتمثل بالمقرَّرات التالية: (101)، (201)، (203)، (204).

القيمة لغة هي: مفرد القيم؛ وأصلها القيم الوالي لأنه يقوم مقام الشيء، والقيمة، وثمن الشيء (ابن منظور، 1992) واصطلاحاً هي: مجموعة من التنظيمات القيمية لأحكام فكرية وانفعالية يشترك فيها أشخاص؛ بحيث تعمل تلك التنظيمات في توجيه دوافع الأفراد ورغباتهم في الحياة الاجتماعية لخدمة أهداف محددة (الحربي، 2002). ويضيف شحاته، وآخرون (2003) إلى هذا التعريف السابق قولَهم: أنَّ القيم تعدُّ بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بتجربة الخبر، وحسن الحسن، وقبح القبيح، وما يجوز ومالا يجوز..... الخ.

ويتفق اللقاني، والجمل (2003) في تعريفهما للقيم، مع ما ذهب إليه شـــحاته وآخرون (2003)؛ حيث ذكروا أن القيمة هي المبدأ أو المستوى أو الخاصِّية، التي تعتبر ثمينة أو مرغوباً فيها، والتي تساعد على تحديد ما إذا كانت الموضوعات جيدة أم رديئة، حسنة أم سيئة، صحيحة أو خاطئة، تجوز أو لا تجوز وهكذا.

وتعرف قيم العمل بأنها: مجموعة الموجهات السلوكية التي تحدد سلوك الفرد داخل عمله، أو فيما يتعلق بالنشاط المهني الذي يمارسه (محمد، 2008).

وتعرف القيم إجرائيًا بالدراســـة الحالية: بأنها مجموعة من الأنماط أو الموجهات الســـلوكية والتي تمكّن الفرد من التمييز بين الصحيح والخطأ، والتي يجب تضمينها بمقرَّرات الثقافة الإسلامية.

الأخلاق: تعرف الأخلاق لغةً كما أوردها حسين (2012) بأنها جمع خُلق، وهو الطبع والسَّجية، وهي الصورة الباطنة للإنسان، ثم يظهر أثرها على ظاهر الإنسان.

الأخلاق اصـــطلاحاً: هي القاعدة أو القواعد من الســـلوك التي يلتزمها الفرد الذي يعيش في جماعة، وكذا فإنها علمٌ معياري يتناول مجموعة من القواعد والمبادئ المحددة التي يخضع لها الإنسان في تصرفاته، ويحتكم إليها في تقييم سلوكه؛ مستَمدَّة من تصورٌ فلسفي يرتكز على العقل والدين؛ أو عليهما معاً (الغامدي، 2006).

وتعرف قيم وأخلاقيات العمل إجرائيًا بالدراســة الحالية: بأنهما مظهران من مظاهر الســلوك الإنســاني، يقترح دمجهما بمقرَّرات الثقافة الإ سلامية بجامعة طيبة، وذلك من خلال الاطلاع على آراء أع ضاء هيئة تدريس مقرَّرات الثقافة الإ سلامية حول أهمية دمجهما بتلك المقرَّرات، والتعرف على مدى تضمينها بمحتوى الكتاب المقرر(قيد الدراسة).

الإطـــــار النظري:

تُعد مرحلة إعداد الفرد لسوق العمل من أهم الضروريات التي يجب أن تولَى اهتماماً بالغًا، لهذا فإن المؤ سسات التربوية والتعليمية من أهمِّ ما يمكن أن يهيِّئ الفرد لممار سة العمل والقيام به، وذلك نظراً لما تقدِّمه هذه المؤ سسات التربوية والتعليمية من خبرات نظرية وعملية أكاديمية تخ صُّ صية، وتعدُّ المرحلة الجامعية من أهم المؤ سسات التربوية والتعليمية التي يمكن أن تكتسب منها هذه الخبرات.

وإن كل ما يقدَّم للطالب الجامعي من معلومات ومعارف وخبرات أكاديمية تخ صُّ صية، قد لا يكفي لتكوين شخ صيته وإعداده لمهنته التي يمكن أن يمار سها، فالطالبُ حين يدرس جميع فنون العلم والمعرفة في تخ صُّ صه، فهو كذلك يحتاج إلى جوانب أخرى لا تقلُّ أهميةً في التكوين، لهذا فإنه يحتاج إلى تعلُّم القيم والمبادئ والاتجاهات الســـليمة التي قد تعينه على الاستقامة في حياته العلمية والعملية.

وتقدم الجامعة مقرَّرات دراسية، وتشتمل هذه المقرَّرات على مقرَّرات أكاديمية تخصُّيصة، تتعلق بمجال تخصُّص الطالب، أو مقرَّرات أخرى كمتطلبات للجامعة، ومن ضمن ذلك مقرَّرات الثقافة الإسلامية، التي يلزمُ الطالبَ دراستُها.

وتمكن الثقافة الإ سلامية الطالب من تعلُّم القيم والأخلاق والمبادئ الإ سلامية، وفيها يتعرف الطالب على مقا صد الـ شريعة الإ سلامية التي يتبين منها فـ ضلُ الدين الإ سلامي وتعاليمه الـ سامية على سائر الأديان والملل والنحل، وفيها أنها تمدُّ الطالبَ بجميع المفاهيم الإسلامية المستمدة من كتاب الله عز وجل (القرآن الكريم) (والسنة النبوية المطهرة).

ويؤكد اليحياوي (2009) أن الثقافة الإسلامية تهدف إلى تهذيب السلوك، وأن يتمثَّلَ المسلمُ بكريم الأخلاق وجميل العادات والآداب نظرياً وعملياً، ومن ثم فهي تـ سعى إلى غرس القيم الـ صحيحة المطلقة، من: الـ صدق، والأمانة، والعفة والـ سماحة، والتكافل ونحوها. ويـ شير الريس وآخرون (2012) أن من أهداف الثقافة الإ سلامية تقديمَ التـ صوُّر الـ صحيح الكامل والـ شامل للحياة والإنسان والكون، من خلال تحديد علاقة الإنسان بربِّه وعلاقته بنفسه والآخرين؛ وبالكون أجمع، إضافة إلى أنها ترجمت الأخلاق والتعاليم الإ سلامية إلى واقعٍ عمليٍّ و سلوكيٍّ ملموس، يعيـ شُه المـ سلم في حياته العملية اليومية باعتبار الإ سلام نظاماً تطبيقيًّا في الحياة.

وتتجلى أهمية الثقافة الإسلامية من خلال النظر إلى أهدافها وآثارها، فمن حيث إن الثقافة الإسلامية تعدُّ مقرراً دراسيًا يقدّم لطلاب وطالبات الجامعة، فإنَّ أهميتها لا تعدُّ كونها مقرراً أو كتاباً، بل إن أهميتها تكمن من خلال ما تقدمه من تعزيز للجوانب المعرفية والوجدانية؛ لهذا فإنه يجب أن يولى هذا الأمر اهتماماً، والنظر لمتطلبات الحياة المعا صرة، لقـ صد تمكّن المقرر من تحقيق أهدافه، من خلال التعّرف على تعاليم الدين الإســـلامي، وتطبيق هذه التعاليم والمضـــامين بجوانبها المعرفية والوجدانية كافّة على واقع الحياة العملية المعاصرة.

وبإمعان النظر حول الثقافة الإ سلامية كمنهج دراـ سي له مكوناته، فإن تحقيق أهدافها يتطلب أن يراعى فيه تهيئة المتعلم للنمو الـ شامل والمتكامل، وهذا يتوقف على دور الجامعة فيما تقدمه من مناهجها الدرا سية من خبرات وـ شاطات هادفة تـ ساعد المتعلمين على اكتساب المعلومات والمهارات اللازمة، وتكوين الاتجاهات السليمة لديهم.

لذا يرى مرعي، والحلية (2000)، أن القيمة الحقيقية لمحتوى أي منهج دراسي يتمثل فيما يكتسبه المتعلمون من معلومات ومهارات تتوافق مع مدى استخدامهم وتوظيفهم لها وإفادتهم منها في المواقف الحياتية المختلفة.

ومن هذا المنطلق فإن تهيئة المتعلمين لاكتساب المفاهيم الإسلامية بما فيها من مفاهيم لقيم وأخلاقيات العمل وتنميتها لديهم، لا يقلُّ أهميِّة عن المعلومات والمهارات التي تقدمها أي منهج دراسي، وإن من أهم ما يجب النظر إليه أن تضمَّن مناهج العلوم الشـــرعية ومقرَّراتها بهذه القيم والأخلاقيات، وقد يكون المعني والأقرب لدمج قيم وأخلاقيات العمل ضـــمن مقرَّرات العلوم الشرعية هي مقرَّرات الثقافة الإسلامية، والتي تقدمها الجامعة لطلابها كمتطلبات عامة يدرسها جميع الطلاب والطالبات.

ولا شك أن إبراز قيم وأخلاقيات العمل بالـ شكل الذي يـ ضمن تحققها واكتـ سابها وتنميتها لدى المتعلمين، يعد قيمة حقيقية للمنهج الذي يحدث تغيرات في أنماط وسلوك المتعلمين.

مفهوم قيم وأخلاقيات العمل:

تعد القيم والأخلاق من الألفاظ الدارجة على معظم ألسنة الناس، ولقد تعددت الآراء حول مفهوم القيم والأخلاق، فهناك من يرى وجود اقترانٍ بين هذين المـ صطلحين، ومن هذا المنطلق فإنه يمكن التو صل إلى تعريف كلٍّ منهما ومن ثم التعرف على كيفية الارتباط بينهما.

فالقيم تعرَّفُ بأنها: مجموعة من المعتقدات والتـ صورات التي يقبل بها المجتمع، وتميزه عن غيره؛ ا ستناداً إلى تاريخه وأعرافه ومعتقداته ودينه وإنجازاته (الشراح، 2002).

ويعرِّفها عقل (2006) بأنها: مفاهيم مجردة تتعلق باهتمامات واتجاهات وقناعات الفرد؛ تمثل إطاراً مرجعيًّا يحكم تصرفات الفرد ويوجه سلوكه.

أما الأخلاق فقد عرفهاالغامدي (2002) بأنها: المبادئ والقواعد التي يجب على العاملين في أيِّ مهنة اتِّباعُها والعمل بمقتضاها؛ من أجل الحفاظ على شرف المهنة والرفع بمستواها، ويطلق عليها بعض الأحيان أخلاقيات العمل أو أخلاقيات الوظيفة.

وتعرف الأخلاق أيضـًا: بأنها قوةٌ راسخةٌ للنفس، تنزع بها بسهولة ودون تكلف إلى اختيار الخير أو الشر، بضابط الشرع الحنيف والفطرة السليمة، وتظهر آثارها في الأقوال والأحوال. (الغامدي، وبادحدح، 2013، ص19).

أما من حيث وجود اقتران بين هذين المصطلحين السابقين القيم والأخلاق، فقد ذكرت نادية مسعد (1998) أن القيم كلمة تتسم بالأبعاد الأخلاقية العالية، وترتبط بمفهوم السلوكيات الرفيقة، ويهدف التمسك بها إلى تكوين المجتمع المثالي.

وإشارة إلى ما أورده (الخليفة، 2004، والعثيمين، 2008) حول وجود الترابط الوثيق بين القيم والأخلاق، وتأكيدهما على أن الأخلاق تعد تطبيق الفرد لما يؤمن به من قيم من خلال القيام بـ سلوك معين، فإنه يتـ ضح أن هذين المـ صطلحين يُعدان مظهرين من مظاهر الـ سلوك الإنـ ساني مقترنين مع بعـ ضهما البعض؛ وهو ما يؤكد لنا هذا الارتباط الحا صل بين قيم وأخلاقيات العمل.

ولهذا فقد أ شار عقل (2006) أن مـ صطلح قيم وأخلاقيات العمل يتـ ضمن مجموعة من التفـ ضيلات بين بدائل مختلفة، وكذا الاهتمامات التي تمثل موجهات عامة للسلوك في مجال العمل.

قيم وأخلاقيات العمل من المنظور الإسلامي التربوي:

إن المتتبع للأدب التربوي يجد أن هناك اهتماماً كبيراً من قبل المؤلفين والباحثين حول قيم وأخلاقيات العمل، وأن منهم من يرى إمكانية تقسيم قيم وأخلاقيات العمل إلى قسمين؛ أولّهما: قيم وأخلاقيات المسؤولية الجماعية، وثانيهما: قيم وأخلاقيات المسؤولية الفردية.

ويشتمل القسم الأول على مجموعة من قيم وأخلاقيات المسؤولية الجماعية؛ ومنها على سبيل المثال: الأمانة، والإخلاص، والعدل، والتعاون، والمحافظة على المال العام، واحترام الأنظمة، والتعليمية والتكافل... الخ.

وتعد هذه القيم والأخلاقيات ذات ارتباط بالمسؤولية الجماعية، أما فيما يتعلق بالقسم الثاني: فيتضمن مجموعة من قيم وأخلاقيات المسؤولية الفردية، ومنها على سبيل المثال: التقوى، الصدق، النزاهة، حب العمل وجودته، تحمل المسؤولية، القدرة، تطوير الذات، احترام الوقت، إيجاد الحلول وتقبل الآراء... الخ.

ولا شك أن توافر هذه القيم والأخلاق في بيئة العمل تعدُّ شرطًا أساسيًّا في نجاح الأداء الوظيفي، وأن مراقبة الفرد الذاتية لأدائه يعد كذلك نجاحاً لأدائه.ويشير ماهر (2004) إلى أنَّ الرقابة على الذات تعني أنشطة الرقابة التي يقوم بها الفرد شعورياًّ ولا شعورياً لتقييم أدائه وتصرفاته، وتعرف هذه الرقابة عادة برقابة الضمير، وهو الوازع الفطري الإنساني الذي يتأثر بالقيم والأخلاق،

التي يؤمن بها الفرد، كذلك يصفها البعض بالرقابة الذاتية، ويعنى بها رقابة الإنسان لنفسه رقابة نابعه من إيمانه بالله واستشعاره لرقابة الله له، وقد تكون هذه الرقابة نابعة من المسؤولية الجماعية أي قيم وأخلاقيات العمل العامة، أو قد تكون نابعة من المسؤولية الفردية التي يشعر بها الفرد عند أدائه لعمله.

وعلى أية حال فإن المتتبع لميادين الأعمال في البيئات العربية والإسلامية يشعر أننا بحاجة إلى الاهتمام بقيم وأخلاقيات العمل وتمثُّلها عمليًّا في واقع التعايش، وفي واقع تعاملنا اليومي، وأنَّ غيابها سيؤثر حتماً على بيئة العمل سلباً.

وتجدر الإشارة إلى أن أهمَّ قيم وأخلاقيات العمل العامة والفردية في المجتمعات الحديثة والمعاصرة قد تكون على سبيل المثال: التمثل بالأخلاق والآداب العامة، والاتصاف بالاستقامة والنزاهة، الإحساس والشعور بالمسؤولية، احترام القانون والامتثال للأنظمة والمبادئ العامة، احترام حقوق الآخرين وتقدير خصوصياتهم، حبُّ العمل، الدافعية الذاتية نحو الأداء المتميز، تمثُّل الدقة والانضباط سلوكًا (البكر، 2013).

أما في حال غيابها؛ فقد يؤكد ذلك ما ظهر من سلبيات أسبابها انحرافات قِيميَّة وأخلاقية لدى الآخرين؛منها على سبيل المثال: ضياع الأمانة، الظلم، الرشوة، الاختلاس، المحسوبية، التحايل على النظام، التلاعب، الخداع، الغش، الإهمال، الاحتكار، التفريط، كسب المال بطرق غير مشروعة.

ولمثل هذه السلبيات فقد يعدُّ ذلك دليلًا ومؤشراً على وجود قصورٍ واضحٍ وعلى ظهور هذه السلبيات، وأن هذه السلبيات ما هي إلا تصرفات من الفرد الممارسللعمل ذاته، وقد يكون سبب هذا يعود إلى نقص الوعي والمراجعة الذاتية من قبل الفرد ذاته، وعدم إدراكه للمسؤولية وتقديرها، كلُّ هذا أدى إلى تفاقم هذه لسلبيات وانتشارها في بيئة العمل، مما انعكس سلبًا على الأداء الوظيفي بسبب غياب قيم وأخلاقيات العمل في بيئة الممارسة.

هذا وبالنظر لمثل هذه السلبيات فقد نجد أن مبادئ الدين الإسلامي ترفض هذه التصرفات جملةً وتفصيلًا، وأن من أمثلة ذلك على سبيل المثال: الكسب الوظيفي للمال بطرق غير مشروعة من قبل ممارس العمل.

وحول هذا فقد أشار غبان (2009) إلى أنَّ الإسلام يرفض نمط التنمية التي تقوم على إنماء الثروة بالطرق غير المشروعة مثل: الربا، والاحتكار،والاستغلال، والنفوذ، والظلم، والسطو... الخ.

ويضيف كلٌّ من (البكر، 2012، الريس، 2012، رقية العلولا 2012) جملة من السلبيات والتصرفات والتي تعدُّ انحرافات قيمية وأخلاقية مناقضة ومضادة لمبادئ الدين الإسلامي الحنيف، والتي كان سببها غياب قيم وأخلاقيات العمل أثناء ممارسته؛ ومنها على سبيل المثال: ظاهرة الرشوة، والاختلاس، والتزوير، التدليس، تعقيد إجراءات العمل، ضعف الانتماء، المحسوبية،

الوجاهة، الواسطة، تغيُّب الأنظمة أو تجاوزها، هدر المال العام، عدم الاستفادة من الموارد البشرية (البطالة المقنعة)، تراكم وتعطيل العمل، التخلف عن مسايرة التطور العلمي والعملي، تدني مستوى الانتاجية، انعدام روح التعاون والتكامل، التأخر في الإنجاز،تعقيد المراجعين، الصراع والمنافسة السلبية التي تعلي من شأن الذاتية والأنانية، غياب الرقابة الذاتية والانضباط، ضعف الدافعية.

وبإمعان النظر فيما سبق نجد أن الإسلام اهتم بالعمل ورغَّب من يمارسه أن يتحلَّى بقيمه وأخلاقياته الجائزة أو المشروعة عند تأديته جميع الأعمال المكلف بها الفرد، وأن الهدف من ذلك هو تجاوز السلبيات والتصرفات غير المسؤولة.

وإنّ المتتبع للأدب التربوي والإداري يجد أن هناك واجبات ومسؤوليات يجب أن يلتزم بها الموظف الممارس للعمل، وتتمثل هذه الواجبات والمسؤوليات بقيم وأخلاقيات العمل المشروعة، وقد نصَّت عليها قوانين وأنظمة جميع دول العالم بما في ذلك المملكة العربية السعودية.

وقد ذكر العثيمين (2008) أنه يمكن تمييز ثلاثة أنواع من قيم وأخلاقيات الموظف المشروعة والتي اشتملت عليها أنظمة الخدمة المدينة في المملكة العربية السعودية وهي: (أ) أخلاقيات وظيفية ومسلكية، وأخلاقيات متعلقة بطاعة الأوامر؛ فالأخلاقيات الوظيفية تتعلق بتأدية الواجبات الوظيفية وإتقان العمل بكل إخلاص وأمانة؛ وقد دلت عليها آيات من القرآن الكريم ومنها قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وعملوا الصالحات إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحسَنَ عَمَلاً} (الكهف: 30)، ومن السنة ما جاء في قوله ﷺ: (إنَّ الله كتبَ

الإحسانَ على كلِّ شيء) رواه مسلم. والأخلاق الحميدة، والابتعاد عن الشوائب، والترفع عن كلِّ ما يخلُّ بشرف الوظيفة والكرامة، وفيما يخصُّ الأخلاقيات المتعلقة بطاعة الأوامر، فذلك يوجب الالتزام بآداب اللباقة والأدب في التعامل القائم على الاحترام والتبادل، واحترام الرؤساء وتنفيذ الأوامر الوظيفية.

ويؤكد الغامدي، وبادحدح (2013) أن هذه الثلاثة الأنواع من قيم وأخلاقيات الموظف، تعدُّ من الوثائق الأخلاقية والمبادئ المهنية، وتشتمل على جوانب متعددة؛ كمعايير للأداء المثالي في المهنة وأخلاقيات مزاولتها، وفي تعاملاتها المختلفة.

طبيعة القيم والأخلاق

تعدُّ القيم والأخلاق ثمرةً من ثمار الخير والحقِّ والجمال، ولكلِّ مجتمع من المجتمعات قيمٌ وأخلاقياتٌ يتعايشون معها ويتمثلون بها، ومن هنا فإنه يمكن التعرف على طبيعة قيم وأخلاقيات هذه المجتمعات التي تمثلوا بها عبر العصور السابقة.

ولهذا تشير نادية مسعد (1998) أن فلاسفة الإسلام مثل ابن مسكوية والفارابي وابن سينا كان محور فكرهم يدور حول طبيعة القيم من حيث الوسيلة والغاية والذاتية والموضوعية، وقد أعلنوا أن ثمرة القيم تتبلور في تحقيق الغايات المطلقة للحق والخير والجمال، وأن القيم ترتبط بالفكر الإنساني المتجدد؛ ومعنى هذا أن القيم الأخلاقية خاضعة للتطور البشري ويترتب على ذلك اختلاف الرؤية لمحور القيم وحدوث خلافات بين فكر الأجيال؛ بل ووقوعها بين بيئة وأخرى في نفس الحقبة الزمنية.

ومن يتأمل في كتاب الله عز وجل يجد أنه أوجبَ التحلِّي بالأخلاق الفاضلة، وقد وضع للإنسانية أصول القيم؛ وكان اتجاه القرآن الكريم بضرورة الالتزام بالأخلاق الحميدة، وأن هذا الالتزام يكفل للإنسان المسلم الحياة السعيدة البعيدة عن الشقاء والضلال، وقد قال تعالى في محكم آياته (قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى }(طه: 123)

وفي هذه الآية الكريمة إشارة تؤكِّد مخاطبة النوع الإنساني كلِّه متمثلًا في شخص أبيه آدم عليه السلام، ولهذا فقد أشار البوطي (2005) أنه بإدراك الإنسان حقيقة هذه المخاطبة بين الخالق سبحانه وتعالى والمخلوق تهيَّأ بكل مداركه ومشاعره للتعرف على الوظيفة التي خُلق لأدائها، وأنه لابدَّ أنه خلقه الله عز وجل لحكمة، ولا بدَّ أن هناك مهمة أوكِلَتْ إليه.

و يتضح جليًّا مما سبق أن القرآن الكريم جاء هدايةً للبشرية جميعًا، فهو تربيةً جيل وتنشئة أمة، وإن الأخلاق الفاضلة هي أهم الأسس التي اعتمد عليها الإسلام لتربية أجيال هذه الأمة.

ومن يتأمل هذا يجد أن رسول هذه الأمة محمداﷺ كان خلُقه القرآن الكريم، وأنَّ البيان الإلهي يحدثنا عنه ﷺ ويصفه كما جاء بقوله تعالى: { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} (القلم:4)، وقد سئلت عنه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقالت: كان خلقه القرآن (رواه مسلم)، ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة ، ولكن يبقى السؤال هنا هل الأخلاق طبعًا أو تطبعًا؟

وفي هذه المسألة أشار ابن عثيمين (2012)، أنَّ الأخلاق الحميدة الفاضلة تكون طبعًا وتكون تطبعًا، ولكن الطبع بلا شك أحسنُ من التطبع، لأن الخلق إذا كان طبيعيًّا صار سجيَّةً وطبيعة له، ولا يحتاج في ممارسته إلى تكلُّف ولا إلى تصنُّع، ومن حُرِمَ ذلك فإنه يمكنه أن يناله على سبيل التطبع.

وعلى أية حال فإن تعاليم الدين الإسلامي جاءت حاثَّةً على مكارم الأخلاق، وقد دلَّ على ذلك ما جاء في الحديث المرويَّ عنه ﷺ: (إنما بُعِثتُ لأتمِّمَ مكارمَ الأخلاق) رواه البيهقي (191/10).

وعلى هذا الأساس فقد ذكر بدران، والحاجي (2007)، أن الدين الإسلامي يشمل بتعاليمه جميع جوانب الحياة، فنظم علاقة الفرد مع ربِّه عز وجل، وعلاقة الفرد مع الفرد الآخر من أبناء جنسه، وعلاقة الفرد مع نفسه، ولم يترك فضيلة من الفضائل إلّا شملها الإسلام وحثَّ على التمسك بها، فتُعدُّ الأخلاق الفاضلة من أهمّ الأسس التي شملها الإسلام بتعاليمه لبناء المجتمع وإصلاحه.

وإنَّ المتتبع لسيرة الدين الإسلامي وتاريخه المجيد يجد أن طبيعة القيم والأخلاق الفاضلة والحميدة ما هي إلاَّ جوهر هذا الدين الحنيف وأساسه المتين العقدي الذي يُبنى عليه.

وبناء على ذلك فقد أكد الغامدي(2006) أن القيم والأخلاق تمثَّل في مكانة متميزة في الدين الإسلامي لدرجة أن مفهوم القيم والأخلاق ليس جزءاً من نظام الإسلام بل إن القيم والأخلاق هما جوهره، فالإسلام في أساسه دعوة ذات طبيعة أخلاقية، ولهذا فإن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تدعوان الناسَ إلى الخير وتحذِّرهم من الشر، وقد ورد في القرآن الكريم ألف وخمسمائة وأربع آيات تتصل بالأخلاق؛ سواء في جانبها النظري أو جانبها العملي، وهذا يمثِّل ما يقارب ربع عدد آيات القرآن الكريم.

ومن خلال ما تمَّ استعراضه سابقًا في الإطار النظري للدراسة الحالية يتَّضح أن مصطلحي القيم والأخلاق يعدان مظهرين من مظاهر السلوك الإنساني، وأن هذين المصطلحين بينهما ترابط وثيق ؛ إذ إن الأخلاق تعد تطبيق الفرد لما يؤمن به من قيم من خلال القيام بسلوك معين، فإذا مورست القيم أصبحت أخلاقًا، كذلك فإن هذين المصطلحين يحتلان مكانة بارزة وأهمية قصوى في الدين الإسلامي.

لهذا فإن القيم والأخلاق يُعدَّان من أصل الإسلام وجوهره، والإسلام حثَّ على التحلي بمكارم الأخلاق، وقد دلت على ذلك نصوصٌ كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وقد جاءت هذه النصوص مرغبة بالتحلي بالأخلاق الفاضلة لكل عامل في تعامله مع جميع البشر، وفي جميع شؤون حياته الخاصة والعملية؛ لقصد الحصول على الأجر والثواب العظيم.

وعندما تصبح هذه القيم والأخلاق مبدأ يمارس في بيئة العمل، فإنَّ قيم وأخلاقيات العمل يعدَّان من الركائز التي تقوم عليها تنمية وتطوير المجتمعات، وإن غيابهما عن بيئة العمل يعد خللاً في منظومة العمل ومؤشرًا دالاً علىقصورٍ لدى الفرد عند ممارسته لعمله.

وإنَّ أهمَّ ما يمكن النظر إليه هو تضمين هذه القيم والأخلاق ودمجها ضمن مقرر دراسي يكفل أن يكون الفرد قد اكتسب مفاهيم القيم والأخلاق أثناء دراسته، وقبل ممارسته لأيِّ عمل كان، وإن دمجها و تضمينها بمقرر دراسي يعدُّ تعزيزاً لهذه المفاهيم، ومنه يتَّضح دور المنهج والمقرر في تنمية القيم والأخلاق لدى المتعلمين.

اجراءات الدراسة

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهجَ الوصفي التحليلي، من حيث استطلاع آراء أعضاء هيئة تدريس مقرَّرات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة حول أهمية دمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإسلامية، والتعرف على مدى تضمينها بمقرر الثقافة الإسلامية (3)، محتوى الكتاب المقرر.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس (الذكور)، الذين يقومون بتدريس مقرَّرات الثقافة الإسلامية، بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة، وقد بلغ مجتمع الدراسة(53) عضو هيئة تدريس من حملة الدكتوراه، تتراوح رتبهم العلمية ما بين (أستاذ–أستاذ مشارك –أستاذ مساعد)، وقد بلغ عدد الأستاذة (5)، وأما مَن هم في رتبة أستاذ مشارك فقد بلغ عددهم (11)، وبلغ عدد مَن هم في رتبة أستاذ مساعد (37). ونظراً لقلَّة مجتمع الدراسة فقد تم استخدامهم جميعًا لتمثيل عينة مجتمع الدراسة.

أما من حيث المقرَّرات فهي تتمثل بالمقرَّرات التالية: (101)، (201)، (301)، (401)، وسوف يقتصر العمل على مقرر الثقافة الإسلامية (3)، حيث إن المقررين (101)، (201) يركزان على المفاهيم المرتبطة بالعبادات والمعاملات، والأحكام والأحوال الشخصية، وأحكام الأسرة، بينما قد يكون الأقرب من هذه المقرَّرات لدمج قيم وأخلاقيات العمل ضمن محتواه هو مقرر الثقافة الإسلامية (3) وذلك لوجود ما يشير إلى القيم والأخلاق ضمن أهداف المقرر ، بينما يركز مقرر الثقافة الإسلامية (401) على مفاهيم إسلامية تتعلق بقضايا أخرى ذات ارتباط بالحياة المعاصرة.

أدوات الدراسة

لتحقيـــــــــق أغراض الدراسة قام الباحث ببناء أدوات الدراسة؛ وهما أداتان؛ الأولى: استبانه، والأخرى استمارة لتحليل المحتوى، وقد مر بناء هاتين الأداتين بالخطوات التالية:

أولاً: بناء الاستبانة:

مر بناء الاستبانة بالخطوات التالية:

أ) أهداف الاستبانة :

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرُّف على آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة طيبة، ممن يقومون بتدريس مقرَّرات الثقافة الإسلامية حول أهمية دمج قيم وأخلاقيات العمل بتلك المقرَّرات .

ب) مصادر إعداد الاستبانة:

لمثل هذه الحالات من حيث إعداد مصادر الاستبانة ، فقد تم استعراض الأدب التربوي والأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، وذلك للوفاء بأغراض الدارسة والحصول على مصادر الاستبانة.

ج) بناء الاستبانة في صورتها الأولية:

وبناءً على السَّعي لتحقيق هذا الغرض وما تم التوصل إليه من معلومات من خلال استعراض الأدب التربوي والأبحاث والدراسات السابقة، تم بناء الاستبانة في صورتها الأولية وقد اشتملت على قائمة من قيم وأخلاقيات العمل، وقد قسمت هذه الاستبانة إلى محورين رئيسين، تضمن المحور الأول: قائمة من قيم وأخلاقيات المسؤولية الجماعية، وتضمن المحور الثاني: قائمة من قيم وأخلاقيات المسؤولية الفردية، ويندرج تحت كلَّ محور رئيس عددٌ من العبارات الفرعية، وقد اشتمل قائمة الاستبانة في صورتها الأولية على (66) عبارة، ومن ثم سيتم عرضها على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقها وضبطها.

د) صدق الاستبانة وضبطها:

للتحقق من صدق الاستبانة وضبطها تم عرضُهاعلى مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية وأعضاء هيئة تدريس مقرَّرات الثقافة الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم الدراسات الإسلامية، بلغ عددهم (15) محكمًا، وتراوحت رتبهم العلمية مابين (أستاذ – أستاذ مشارك)، وذلك لإبداء آرائهم وملحوظاتهم من حيث التالي: معرفة مدى انتماء العبارات الفرعية لمحورها الرئيس، ومعرفة مدى صحة وسلامة العبارات اللغوية والعلمية، وحذف وإضافة ما يرونه مناسبًا. وفي ضوء آراء وملحوظات المحكمين تم حذف العبارات المتكررة والعبارات التي تؤدي نفس الغرض، وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على (60) عبارة، وقد جاءت على النحو التالي:

- المحور الأول: قيم وأخلاقيات المسؤولية الجماعية، وقد اشتملت على (21) عبارة.
- المحور الثاني: قيم وأخلاقيات المسؤولية الفردية، وقد اشتملت على (39) عبارة.

ثانيًا: إجراءات تطبيق الاستبانة:

مرت إجراءات تطبيق الاستبانة وفق المراحل التالية:

أ) إعداد استمارة استطلاع الآراء:

للتحقق من أغراض الاستبانة وبعد التأكد من صدقها وضبطها، تم في ضوئها إعداد استمارة استطلاع الآراء وذلك بهدف التعرَّف على آراء أعضاء هيئة التدريس ممن يقومون بتدريس مقرَّرات الثقافة الإسلامية حول أهمية دمج قيم وأخلاقيات العمل بتلك المقرَّرات، وبناء عليه فقد تم تفريغ ما احتوت عليه الاستبانة السابقة بمحوريها الأول والثاني في الاستمارة الخاصة باستطلاع الآراء،

حيث خصصت لها أربع خانات للقياس، وذلك وفق مقياس ليكارت الرباعي من حيث درجة الأهمية متدرجة الأبعاد التالية: (عالية – متوسطة – ضعيفة – غير مهمة) انظر الملحق رقم (1).

ب) تطبيق استمارة استطلاع الآراء على أفراد عينة الدراسة:

بعد التحقق من تفريغ ما احتوت عليه الاستبانة السابقة بمحوريها الأول والثاني في الاستمارة الخاصة باستطلاع الآراء، تم صياغة التعليمات للاستجابة على أداة الدراسة (استمارة استطلاع الآراء)، وذلك من خلال توجيه المستجيبين أفراد عينة الدراسة (أعضاء هيئة تدريس مقرَّرات الثقافة الإسلامية) بالتعليمات حول الكيفية التي يتم فيها التعبير عن آرائهم حول أهمية دمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإسلامية، انظر الملحق رقم (1).

ثبات استمارة استطلاع الآراء:

لاستخراج ثبات (استمارة استطلاع الآراء) تم استخدام معاملة ألفا كرونباخ alpha، لمعامل ارتباط بيرسون يوضِّحه الجدول رقم (1) نتائج قيم الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون لارتباط درجات قيم (عبارات) محوري أداة الدراسة لعينة الدراسة الكلية؛ من حيث الأهمية بوجود علاقة ارتباطيه دالّة إحصائيًا، مما يدل على صدق ثبات الأداة بمحوريها وعباراتها.

ثالثًا: بناء استمارة تحليل المحتوى:

تم إعداد استمارة تحليل المحتوى في ضوء استمارة استطلاع الآراء السابقة وذلك وفق الإجراءات التالية:

أ) اختيار المحتوى المراد تحليله:

للوفاء بأغراض الدراسة والإجابة عن سؤالها الثاني؛ والذي يهدف إلى التعرف على مدى تضمين قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة، وكذا معرفة المقرر الذي يمكن أن يكون مناسبًا لدمج قيم وأخلاقيات العمل ضمن محتواه ، فقد تم اختيار مقرر الثقافة الإسلامية (3)، وذلك نظرًا لقيام الباحث باستعراض مقرَّرات الثقافة الإسلامية الأربعة التالية: (101 –201 –301 –401)، وبناءً عليه فقد تم اختيار مقرر الثقافة الإسلامية(3)، وذلك لعدة أسباب منها أن المقررين (101 –201) يركزان أهدافهما على المفاهيم المرتبطة بالعبادات والأحكام، وأما المقرر رقم (401) فكان تركيز أهدافه على المفاهيم المرتبطة بقضايا العصر، في حين كان تركيز مقرر الثقافة الإسلامية(3)،(301)، على حاضر العالم الإسلامي، وبعض القضايا الأخرى، فقد وجد ضمن أهدافه قيم وأخلاقيات العمل، ومنه كان اتجاه الباحث نحو تحليل الكتاب المقرر للثقافة الإسلامية (3)، لكون المقرر يُعتمد عليه لتدريس موضوعات أي مقرر للثقافة الإسلامية، وقد جاء هذا الكتاب بعنوان (الثقافة الإسلامية، أخلاق المهنة؛ أصالة إسلامية ورؤية عصرية، وكان حجمه 24x17 سم، وعدد صفحاته، 233، وطبعته الرابعة (2013) ومؤلفه هما: د. سعيد ناصر الغامدي، د. علي بن عمر بادحدح.

ب)الهدف من تحليل المحتوى:

يرمي استخدام تحليل محتوى الكتاب المقرر للثقافة الإسلامية (3) (قيد الدراسة) إلى الكشف عن مدى تضمين قيم وأخلاقيات العمل ضمن محتواه، ولهذا الغرض قام الباحثُ بتفريغ ما احتوت عليه استمارة استطلاع الآراء السابقة، والتي تم تطبيقها على عينة الدراسة بمحوريها الأول والثاني في الاستمارة الخاصة لتحليل المحتوى (تحليل المضمون)، ويُشار إلى أن لتحيل المحتوى أو المضمون عدة تعاريف، فقد ذكر خليفة (2004، ص23)، أن لتحليل المحتوى أو المضمون تعريفات عديدة، ومنها أن تحليل المحتوى أسلوب من الأساليب البحثية التي تصف المضمون الصريح لمادة التحليل وصفًا موضوعيًا ومنظمًا وكميًا.

ج) تحديد فئات التحليل:

لتحديد فئات التحليل، تم تحديد التكرارات، لقيم وأخلاقيات العمل، ونسبه المئوية وترتيبها، في محتوى الكتاب المقرر(قيد الدراسة) وقد تضمنت فئات التحليل في ضوء الاستمارة الخاصة لتحليل المحتوى (تحليل المضمون) على خانتين أحداهما للتكرارات، والأخرى للنسب المئوية، وذلك للتأكد من مدى تضمين محتوى الكتاب بقيم وأخلاقيات العمل.

د) تحديد وحدات التحليل:

لمثل هذه الحالات وعندما نريد تحديد وحدات التحليل، فإنه يمكن اختيار المعنى، أو الكلمة، أو الموضوع، وذلك بهدف الوصول إلى تقدير كمي لظواهر التحليل. وعليه فقد أشار خليفة (2004) أن الوصف من أهم خصائص تحليل المحتوى، وللتوصل إلى التقدير الكمي لظواهر التحليل لابد من وجود وحدات يستند إليها الباحث في عدَّ تلك الظواهر، وهناك خمس وحدات للتحليل، هي: الكلمة، والموضوع (فقد يكون جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة)، والشخصية، والمسافة، والزمن. ويتوقف اختيار الباحث لوحدة أو أكثر على هدف البحث الذي يقوم به.

وفي ضوء ما سبق، وبناء على طبيعة الدراسة فقد اعتمد الباحث (الكلمة) وحدة للتحليل، حيث أن الكلمة تعطي معنًى صريحًا للمضمون واضحة الدلالة، وفي مثل هذه الحالة فقد تكون (الكلمة) صريحة أو ضمنية يحتمل قراءتها.

هـ) تحديد وحدة التكرار أو التعداد:

في مثل هذه الحالات، وعند تحديد وحدة التكرار أو التعداد فإنه يمكن للباحث أن يحدد الرتب حسب المحاور التي اعتمدها ويحدد التكرار بأرقام ، وفي ضوء طبيعة الدراسة فقد أخذ الباحث التعداد، ويتم ذلك من خلال حساب التكرارات بقيم وأخلاقيات العمل من مواضيع ودروس، وصفحات الكتاب جميعها، ويتم تدوينها بخانة التكرارات، ومن ثم يتم حساب نسبها المئوية.

ح) إجراءات التحليل:

مرت إجراءات التحليل بالخطوات التالية:

1) بعد التأكد من تفريغ ما احتوت عليه ا ستمارة ا ستطلاع الآراء بمحوريها الأول والثاني، في الا ستمارة الخا صة لتحليل المحتوى، وتحديد الهدف من التحليل، قام الباحث بالقراءة الدقيقة والفاحـ صة لتحديد قيم وأخلاقيات العمل. الم شتمل عليها محتوى الكتاب(قيد عملية التحليل)، صريحة كانت أم ضمنية، مع استخلاص عدد التكرارات ورصدها، باستمارة التحليل المعدة لهذا الغرض.

2) عند عملية تحليل محتوى الكتاب تم الاعتماد على الكلمات المكتوبة والصـــريحة والعبارات ذات الدلالة، والتي جاءت بعناوين الموا ضيع والدروس المدرجة ضمن محتوى الكتاب أو ما جاءت بـ صفحات الكتاب، وكذا ما أ شير إليه ضمن أنشطة الكتاب، والكلمات التي تقرأ مابين السطور. انظر الملحق رقم (3).

ثبات تحليل المحتوى:

لاستخراج ثبات التحليل والتأكد من ثباته هناك عدة طرق؛ منها كما أشار إليه كلٌّ من: (عودة، 2002؛ خليفة، 2004؛ طعيمة، 2008)، أنه وفي مثل هذه الحالات يمكن إجراء التحليل مرتين بطريقة إعادة التحليل، أي درجة اتفاق المحللين في تحليلهم لعناصر المحتوى، أو درجة اتفاق الشخص مع نفسه، فيما لو أعاد التحليل مرة أخرى بعد فترةٍ من الزمن، ويعد– بصورة عامّة – معامل الثبات مقبولاً إذا كانت النسبة تزيد عن (80%).

ومن حيث التأكد من ثبات عملية التحليل، فقد قام الباحث بإعادة التحليل مرة أخرى، بعد ثلاثة أسابيع من القيام بإجراء التحليل الأول لمحتوى الكتاب المقرر للثقافة الإسلامية (قيد الدراسة)، وذلك لغرض ضمان أكبر قدر من الدقة والموضوعية، وذلك لأجل التحري عن صدق التحليل، ومن حيث استخراج الثبات فيشار إلى أنَّه عندما يتم حساب معامل الثبات للارتباط بين التحليلين إمكانية

استخدام معادلة هولستي، كما أشار إليه طعيمة (2008)، والجدول التالي يوضح قيم معامل الثبات بين التحليلين للباحث لمحوري الدراسة الأول والثاني.

جدول رقم (1)

نتائج ثبات أداة الدراسة (استمارة تحليل المحتوى)، استخدام معامل ارتباط هولستي لارتباط درجات قيم إجمالي (عبارات) محوري أداة الدراسة.

المحور	معامل الارتباط هولستي
المحور الأول (قيم وأخلاقيات المسؤولية الجماعية)	0.97
المحور الثاني (قيم وأخلاقيات المسؤولية الفردية)	0.84
المحور الأول والثاني معًا	0.94

يتضح من الجدول رقم (1) أن معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط هولستي، بين التحليلين للباحث، تراوحت قيمه ما بين 0.84 و 0.97، وبلغ الثبات إجمالاً للمحورين الأول والثاني (0.94)، مما يشير إلى ارتفاع ثبات التحليل، ويؤكد إمكانية الصدق في نتائج التحليل التي تم الوصول إليها باستخدام أداة تحليل المحتوى.

نتائج الدراسة

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ والذي نصُّه: (ما أهمية دمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقرَّرات الثقافة الإسلامية) ؟ – الجدول التالي رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

البيانات الوصفية للمحور الأول (قيم وأخلاقيات المسؤولية الجماعية) بمقرَّرات الثقافة الإسلامية من وجهة نظر أفراد عيِّنة الدراسة الكلية من أعضاء هيئة تدريس مقرَّرات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة تبعاً للأهمية (53 = ن):

رقم العبارة	قيم وأخلاقيات المسؤولية الجماعية	درجة أهمية قيم وأخلاقيات العمل الجماعي								متوسط موزون	نسبة المتوسط	انحراف معياري	ترتيب أهمية القيم	درجة أهمية القيم
		عالية		متوسطة		ضعيفة		غير مهمة						
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%					
1	الأمانة	52	98.1	1	1.9	–	–	–	–	3.98	99.5	0.137	01	عالية
2	الإخلاص	52	98.1	1	1.9	–	–	–	–	3.98	99.5	0.137	01	عالية
8	الأمر المعروف والنهي عن المنكر	52	98.1	1	1.9	–	–	–	–	3.98	99.5	0.137	01	عالية
3	إفشاء السلام	51	96.2	2	3.8	–	–	–	–	3.96	99.0	0.192	04	عالية
4	العدل	51	96.2	2	3.8	–	–	–	–	3.96	99.0	0.192	04	عالية
5	المساواة	51	96.2	2	3.8	–	–	–	–	3.96	99.0	0.192	04	عالية
6	التعاون	51	96.2	2	3.8	–	–	–	–	3.96	99.0	0.192	04	عالية
12	العمل بروح الفريق	51	96.2	2	3.8	–	–	–	–	3.96	99.0	0.192	04	عالية
20	تطبيق المبادئ الإسلامية في مواقف حياتية واقعية	51	96.2	2	3.8	–	–	–	–	3.96	99.0	0.192	04	عالية
7	الانتماء والولاء للوطن	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	10	عالية
14	المحافظة على المال العام	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	10	عالية
16	نبذ العنصرية	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	10	عالية
18	تسهيل أمور الآخرين وإنجازها	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	10	عالية
19	الاطلاع وسعة الأفق	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	10	عالية
21	الابتعاد عن التحايل على النظام	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	10	عالية

رقم العبارة	قيم وأخلاقيات المسؤولية الجماعية	درجة أهمية قيم وأخلاقيات العمل الجماعي								متوسط موزون	نسبة المتوسط	انحراف معياري	ترتيب أهمية القيم	درجة أهمية القيم
		عالية		متوسطة		ضعيفة		غير مهمة						
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%					
13	ترشيد استهلاك الممتلكات العامة	49	92.5	4	7.5	–	–	–	–	3.92	98.0	0.267	16	عالية
17	التقيد بالأنظمة واللوائح	49	92.5	4	7.5	–	–	–	–	3.92	98.0	0.267	16	عالية
10	التكافل	48	90.6	5	9.4	–	–	–	–	3.91	97.8	0.295	18	عالية
9	الأخذ بمبدأ الشورى	47	88.7	6	11.3	–	–	–	–	3.89	97.3	0.320	19	عالية
11	المسؤولية الاجتماعية	47	88.7	6	11.3	–	–	–	–	3.89	97.3	0.320	19	عالية
15	الابتعاد عن التعصب	46	86.8	7	13.2	–	–	–	–	3.87	96.8	0.342	21	عالية
	إجمالي المحور الأول									**3.94**	**98.5**	**0.172**	–	**عالية**

يوضح الجدول رقم (2) نتائج البيانات الوصفية لقيم وأخلاقيات المسؤولية الجماعية بمقرَّرات الثقافة الإسلامية.
من وجهة نظر أفراد عيِّنة الدراسة الكلية؛ من أعضاء هيئة تدريس مقرَّرات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة تبعًا للأهمية؛ حيث جاءت النتائج كالتالي:

- في الترتيب الأول جاءت (3) عبارات لقيم وأخلاقيات المسؤولية الجماعية: قيم الأمانة، والإخلاص، والنهي عن المنكر والأمر بالمعروف، بمتوسط موزون قدره (3.98) ونسبة أهمية (99.5%) وكانت الدلالة (أهمية عالية).
- وجاء في الترتيب الثاني (6) عبارات هي: قيم إفشاء السلام، والعدل، والمساواة، والتعاون، والعمل بروح الفريق، تطبيق المبادئ الإسلامية في مواقف حياتية واقعية بمتوسط موزون قدره (3.96) ونسبة أهمية (99.0%) وكانت الدلالة (أهمية عالية).
- وجاء في الترتيب الثالث (6) عبارات هي: الانتماء، والولاء للوطن؛ المحافظة على المال العام نبذ العنصرية تسهيل أمور الآخرين وإنجازها،الاطلاع وسعة الأفق والابتعاد عن التحايل على النظام بمتوسط موزون قدره (3.94) ونسبة أهمية (98.5%) وكانت الدلالة (أهمية عالية).
- وتوالت هذه العبارات لقيم وأخلاقيات المسؤولية الجماعية حتى جاء في الترتيب الأخير عبارة الابتعاد عن التعصب بمتوسط موزون قدره (3.87) ونسبة أهمية (96.8%) وكانت الدلالة (أهمية عالية).
- وجاء إجمالي المحور الأول بمتوسط موزون قدره (3.94) ونسبة أهمية (98.5%) وكانت الدلالة للمحور الأول (أهمية عالية) الأول من حيث الأهمية عالية.

نتائج الدراسة

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول للمحور الثاني (قيم وأخلاقيات المسؤولية الفردية) – الجدول التالي رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

البيانات الوصفية للمحور الثاني(قيم وأخلاقيات المسؤولية الفردية) بمقرَّرات الثقافة الإسلامية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة الكلية من أعضاء هيئة تدريس مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة تبعًا للأهمية(53 =ن):

رقم	قيم وأخلاقيات المسؤولية الفردية	درجة أهمية قيم وأخلاقيات العمل الجماعي								متوسط موزون	نسبة المتوسط	انحراف معياري	ترتيب أهمية القيم	درجة أهمية القيم
		عالية		متوسطة		ضعيفة		غير مهمة						
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%					
1	التقوى	52	98.1	1	1.9	–	–	–	–	3.98	99.5	0.137	01	عالية
2	الصدق	52	98.1	1	1.9	–	–	–	–	3.98	99.5	0.137	01	عالية
3	النزاهة	52	98.1	1	1.9	–	–	–	–	3.98	99.5	0.137	01	عالية
23	رفض الواسطة	52	98.1	1	1.9	–	–	–	–	3.98	99.5	0.137	01	عالية
32	احترام شعور الآخرين وعدم الإساءة لهم في دينهم ومعتقدهم	52	98.1	1	1.9	–	–	–	–	3.98	99.5	0.137	01	عالية
33	الحفاظ على كل ما ترك من أمانات للآخرين	52	98.1	1	1.9	–	–	–	–	3.98	99.5	0.137	01	عالية
39	الابتعاد عن اتهام الآخرين بلا دليل	52	98.1	1	1.9	–	–	–	–	3.98	99.5	0.137	01	عالية
4	الإيثار	51	96.2	2	3.8	–	–	–	–	3.96	99.0	0.192	08	عالية
5	القناعة	51	96.2	2	3.8	–	–	–	–	3.96	99.0	0.192	08	عالية
9	إيجاد الحلول وتقبل الآراء	51	96.2	2	3.8	–	–	–	–	3.96	99.0	0.192	08	عالية
16	احترام وقت العمل	51	96.2	2	3.8	–	–	–	–	3.96	99.0	0.192	08	عالية
17	حفظ أسرار الوظيفة وخصوصياتها	51	96.2	2	3.8	–	–	–	–	3.96	99.0	0.192	08	عالية
22	رفض الهدايا والإكراميات	51	96.2	2	3.8	–	–	–	–	3.96	99.0	0.192	08	عالية
24	الابتعاد عن المحاباة والمحسوبية	51	96.2	2	3.8	–	–	–	–	3.96	99.0	0.192	08	عالية
29	الابتعاد عن الاغترار بالنفس	51	96.2	2	3.8	–	–	–	–	3.96	99.0	0.192	08	عالية
31	الابتعاد عن كل ما يناهض رموز وقيم المجتمع	51	96.2	2	3.8	–	–	–	–	3.96	99.0	0.192	08	عالية
6	حب العمل	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	17	عالية

رقم	قيم وأخلاقيات المسؤولية الفردية	درجة أهمية قيم وأخلاقيات العمل الجماعي								متوسط موزون	نسبة المتوسط	انحراف معياري	ترتيب أهمية القيم	درجة أهمية القيم
		عالية		متوسطة		ضعيفة		غير مهمة						
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%					
7	جودة العمل وإتقانه	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	17	عالية
8	تحمل المسؤولية	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	17	عالية
10	المبادرة بأفكار بنّاءه	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	17	عالية
12	الموضوعية	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	17	عالية
18	البشاشة وحسن التعامل	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	17	عالية
20	الالتزام بالزي الوظيفي	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	17	عالية
25	التواضع للآخرين	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	17	عالية
26	الابتعاد عن الكبر	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	17	عالية
27	الابتعاد عن البذاءة وفحش الكلام	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	17	عالية
30	الابتعاد عن الغش والتدليس	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	17	عالية
34	الابتعاد عن التزوير والاختلاس	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	17	عالية
38	تجنب الغيبة والنميمة	50	94.3	3	5.7	–	–	–	–	3.94	98.5	0.233	17	عالية
13	تطوير الذات	49	92.5	4	7.5	–	–	–	–	3.92	98.0	0.267	30	عالية
15	القدوة الحسنة	49	92.5	4	7.5	–	–	–	–	3.92	98.0	0.267	30	عالية
19	الاهتمام بالمحافظة على المظهر العام	49	92.5	4	7.5	–	–	–	–	3.92	98.0	0.267	30	عالية
28	الابتعاد عن حب الذات	49	92.5	4	7.5	–	–	–	–	3.92	98.0	0.267	30	عالية
11	الشفافية	48	90.6	5	9.4	–	–	–	–	3.91	97.8	0.295	34	عالية
14	الإحسان	48	90.6	5	9.4	–	–	–	–	3.91	97.8	0.295	34	عالية
21	احترام آراء المسؤولين	48	90.6	5	9.4	–	–	–	–	3.91	97.8	0.295	34	عالية
36	الابتعاد عن الابتزاز	47	88.7	6	11.3	–	–	–	–	3.89	97.3	0.320	36	عالية
37	الابتعاد عن الجدل والخصومات	47	88.7	6	11.3	–	–	–	–	3.89	97.3	0.320	36	عالية
35	الابتعاد عن استغلال النفوذ في تحقيق مآرب شخصية	46	86.8	7	13.2	–	–	–	–	3.87	96.8	0.342	39	عالية
	إجمالي المحور الثاني									**3.94**	**98.5**	**0.156**	–	**عالية**

نتائج البيانات الوصفية لقيم وأخلاقيات المسؤولية الفردية بمقرَّرات الثقافة الإسلامية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة الكلية، من أعضاء هيئة تدريس مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة؛ تبعًا للأهمية حيث جاءت النتائج كالتالي:

- في الترتيب الأول جاءت (7) عبارات لقيم وأخلاقيات المسؤولية الفردية وهي: التقوى، والصدق، والنزاهة، ورفض الوساطة، واحترام شعور الآخرين، والحفاظ على كل ما ترك من أمانات للآخرين، والابتعاد عن اتهام الآخرين بلا دليل بمتوسط موزون قدره (3.98) ونسبة أهمية (99.5%)، وكانت الدلالة (أهمية عالية).
- وجاء في الترتيب الثاني جاءت (10) عبارات وهي: الإيثار، والقناعة، وإيجاد الحلول؛ وتقبل الآراء، واحترام وقت العمل، وحفظ أسرار الوظيفة، رفض الهدايا والإكراميات، والابتعاد عن المحاباة والمحسوبية، والابتعاد عن الاغترار بالنفس، والابتعاد عن كلِّ ما يناهض رموز وقيم المجتمع بمتوسط موزون قدره (3.96)، ونسبة أهمية (99.0%)،وكانت الدلالة (أهمية عالية).
- وجاء في الترتيب الثالث (13) عبارة هي: قيم حب العمل، وجودة العمل، وإتقانه، وتحمل المسؤولية، والمبادرة بأفكار بنَّاءة، والموضوعية، والبشاشة وحسن التعامل، والالتزام بالزيِّ الوظيفي، والتواضع للآخرين، والابتعاد عن الكبر، والابتعاد عن البذاءة وفحش الكلام، والابتعاد عن الغش والتدليس، والابتعاد عن التزوير والاختلاس، وتجنب الغيبة والنميمة؛ بمتوسط موزون قدره (3.94) ونسبة أهمية (98.5%)، وكانت الدلالة (أهمية عالية).
- وتوالت هذه العبارات لقيم وأخلاقيات المسؤولية الفردية حتى جاء في الترتيب الأخير عبارة الابتعاد عن أهمية استغلال النفوذ في تحقيق مآرب شخصية؛ بمتوسط موزون قدره (3.87) ونسبة أهمية (96.8%)، وكانت الدلالة(أهمية عالية).
- وجاء إجمالي المحور الثاني بمتوسط موزون قدره (3.94) ونسبة أهمية (98.5%)،وكانت الدلالة (أهمية عالية).

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي نصه: (مامدى تضمين قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإسلامية (3) بجامعة طيبة (محتوى الكتاب المقرر)؟ والجدول التالي رقم (4) يوضح ذلك

جدول رقم (4)

البيانات الوصفية للمحور الأول (قيم وأخلاقيات العمل للمسؤولية الجماعية

بمقرر الثقافة الإسلامية (3) (محتوى الكتاب المقرر) بجامعة طيبة تبعاً للتضمين

م	قيم وأخلاقيات المسؤولية الجماعية	أماكن الإدراج	التكرار	نسبة % التكرار	متوسط موزون	نسبة تضمين	الترتيب	درجة التضمين
1	الأمانة	23	2	1.67	1.74	43.48	4	ضعيفة جدا
2	الإخلاص	31	2	1.67	1.48	37.1	1	ضعيفة جدا
3	الأمر المعروف والنهي عن المنكر	33	2	1.67	1.55	38.64	2	ضعيفة جدا
4	إفشاء السلام	33	5	4.17	1.76	43.94	6	ضعيفة
5	العدل	37	3	2.5	1.78	44.59	7	ضعيفة
6	المساواة	38	4	3.33	1.79	44.74	8	ضعيفة
7	التعاون	39	2	1.67	1.74	43.59	4	ضعيفة جدا
8	العمل بروح الفريق	43	3	2.5	1.79	44.77	8	ضعيفة
9	تطبيق المبادئ الإسلامية في	47	4	3.33	1.79	44.68	8	ضعيفة
10	الانتماء والولاء للوطن	42	1	11.67	2.79	69.64	13	متوسطة
11	المحافظة على المال العام	40	4	3.33	1.73	43.13	3	ضعيفة جدا
12	نبذ العنصرية	43	5	4.17	1.84	45.93	10	ضعيفة
13	تسهيل أمور الآخرين وإنجازها	44	3	2.5	1.75	43.75	5	ضعيفة
14	الاطلاع وسعة الأفق	48	6	5	1.81	45.31	9	ضعيفة
15	الابتعاد عن التحايل على النظام	37	4	3.33	1.84	45.95	10	ضعيفة
16	ترشيد استهلاك الممتلكات العامة	53	7	5.83	2.38	59.43	12	ضعيفة
17	التقيد بالأنظمة واللوائح	44	5	4.17	1.84	46.02	10	ضعيفة
18	التكافل	67	1	10	2.22	55.6	11	ضعيفة
19	الأخذ بمبدأ الشورى	49	1	10.83	2.84	70.92	14	متوسطة
20	المسؤولية الاجتماعية	51	4	3.33	1.84	46.08	10	ضعيفة
21	الابتعاد عن التعصب	39	1	13.33	2.79	69.87	13	متوسطة
	إجمالي المحور الأول	**881**	**1**		**1.99**	**49.8**		**ضعيفة**

يوضح الجدول رقم (4) نتائج البيانات الوصفية لقيم وأخلاقيات المسؤولية الجماعية بمقرر الثقافة الإسلامية (3) (محتوى الكتاب المقرر)، حيث جاءت النتائج كالتالي:

– في الترتيب الأول قيم الأخذ بمبدأ الشورى بمتوسط موزون قدره (2.84)، ونسبة تضمين (70.92)، وكانت الدلالة (متوسطة).

– وجاء في الترتيب الثاني قيم الابتعاد عن التعصب، وقيم الانتماء والولاء للوطن بمتوسط موزون قدره (2.79)، ونسبة تضمين (69.87)، بالنسبة لقيم الابتعاد عن التعصب، وكانت الدلالة (متوسطة)، ونسبة تضمين (69.64) ونسبة لقيم الانتماء والولاء للوطن وكانت الدلالة (متوسطة).

– وجاء في الترتيب الثالث قيم ترشيد استهلاك الممتلكات العامة بمتوسط موزون قدره (2.38)، ونسبة تضمين (59.43) وكانت الدلالة (ضعيفة).

– وتوالت القيم حتى جاء في الترتيب الأخير قيمة الإخلاص، بمتوسط موزون قدره (1.48)، ونسبة تضمين (37.1)، وكانت الدلالة (ضعيفة جداً).

– وجاء إجمالي المحور الأول لقيم وأخلاقيات المسؤولية الجماعية بمتوسط موزون قدره (1.99)، ونسبة تضمين (49.80)، وكانت الدلالة (ضعيفة).

جدور رقم (5)

البيانات الوصفية للمحور الأول (قيم وأخلاقيات العمل للمسؤولية الجماعية

بمقرر الثقافة الإسلامية (3) (محتوى الكتاب المقرر) بجامعة طيبة تبعاً للتضمين.

م	قيم وأخلاقيات العمل للمسؤولية الفردية	أماكن الإدراج المطلوبة	التكرار	نسبة التكرار %	متوسط موزون	نسبة التضمين	الترتيب	درجة التضمين
1	التقوى	46	5	1.92	1.96	48.91	14	ضعيفة
2	الصدق	43	6	2.31	2.00	50.00	11	ضعيفة
3	النزاهة	50	3	1.15	1.82	45.50	25	ضعيفة
4	رفض الواسطة	67	8	3.08	2.00	50.00	11	ضعيفة
5	احترام شعور الآخرين وعدم الإساءة لهم	54	9	3.46	2.17	54.17	6	ضعيفة
6	الحفاظ على كل ما ترك من أمانات	40	7	2.69	2.75	68.75	5	متوسطة
7	الابتعاد عن اتهام الآخرين بلا دليل	57	5	1.92	1.95	48.68	15	ضعيفة
8	الإيثار	47	6	2.31	1.94	48.40	16	ضعيفة
9	القناعة	46	8	3.08	1.98	49.46	12	ضعيفة
10	إيجاد الحلول وتقبل الآراء	44	7	2.69	1.86	46.59	21	ضعيفة
11	احترام وقت العمل	49	6	2.31	1.96	48.98	14	ضعيفة
12	حفظ أسرار الوظيفة وخصوصياتها	58	7	2.69	1.93	48.28	17	ضعيفة
13	رفض الهدايا والإكراميات	52	11	4.23	3.00	75.00	1	متوسطة
14	الابتعاد عن المحاباة والمحسوبية	53	4	1.54	1.83	45.75	24	ضعيفة
15	الابتعاد عن الاغترار بالنفس	51	7	2.69	2.00	50.00	11	ضعيفة
16	الابتعاد عن كل ما يناهض رموز وقيم	55	15	5.77	2.93	73.18	2	متوسطة
17	حب العمل	46	6	2.31	1.83	45.65	24	ضعيفة

م	قيم وأخلاقيات العمل للمسؤولية الفردية	أماكن الإدراج المطلوبة	التكرار	نسبة التكرار %	متوسط موزون	نسبة التضمين	الترتيب	درجة التضمين
18	جودة العمل وإتقانه	50	5	1.92	1.88	47.00	19	ضعيفة
19	تحمل المسؤولية	53	4	1.54	1.85	46.23	22	ضعيفة
20	المبادرة بأفكار بنّاءه	53	7	2.69	1.96	49.06	14	ضعيفة
21	الموضوعية	45	5	1.92	1.87	46.67	20	ضعيفة
22	البشاشة وحسن التعامل	62	4	1.54	1.84	45.97	23	ضعيفة
23	الالتزام بالزي الوظيفي	48	11	4.23	2.83	70.83	3	متوسطة
24	التواضع للآخرين	52	7	2.69	2.00	50.00	11	ضعيفة
25	الابتعاد عن الكبر	46	5	1.92	1.96	48.91	14	ضعيفة
26	الابتعاد عن البذاءة وفحش الكلام	57	13	5	2.81	70.18	4	متوسطة
27	الابتعاد عن الغش والتدليس	59	7	2.69	2.14	53.39	7	ضعيفة
28	الابتعاد عن التزوير والاختلاس	59	5	1.92	1.86	46.61	21	ضعيفة
29	تجنب الغيبة والنميمة	56	4	1.54	1.96	49.11	14	ضعيفة
30	تطوير الذات	59	9	3.46	2.05	51.27	9	ضعيفة
31	القدوة الحسنة	52	7	2.69	2.00	50.00	11	ضعيفة
32	الاهتمام بالمحافظة على المظهر العام	50	4	1.54	1.84	46.00	23	ضعيفة
33	الابتعاد عن حب الذات	58	8	3.08	2.03	50.86	10	ضعيفة
34	الشفافية	58	7	2.69	1.97	49.14	13	ضعيفة
35	الإحسان	45	5	1.92	1.98	49.44	12	ضعيفة
36	احترام آراء المسؤولين	56	6	2.31	1.95	48.66	15	ضعيفة
37	الابتعاد عن الابتزاز	52	8	3.08	2.08	51.92	8	ضعيفة
38	الابتعاد عن الجدل والخصومات	50	5	1.92	1.88	47.00	19	ضعيفة
39	الابتعاد عن استغلال النفوذ في تحقيق	45	4	1.54	1.91	47.78	18	ضعيفة
	إجمالي المحور الثاني	**2023**	**260**		**2.08**	**51.98**		**ضعيفة**

يوضح الجدول رقم (5) نتائج البيانات الوصفية لقيم وأخلاقيات المسؤولية الفردية بمقرر الثقافة الإسلامية (3) بجامعة طيبة (محتوى الكتاب المقرر)، حيث جاءت النتائج كالتالي:-

– في الترتيب الأول قيم رفض الهدايا والإكراميات، بمتوسط موزون قدره (3.00)، ونسبة تضمين (75.00)، وكانت الدلالة للقيمة (متوسطة).

– وجاء في الترتيب الثاني قيم الابتعاد عن كل ما يناهض رموز وقيم المجتمع، بمتوسط موزون قدره (2.93)، ونسبة تضمين (73.18)، وكانت الدلالة للقيمة (متوسطة).

– وجاء في الترتيب الثالث قيم الالتزام بالزي الوظيفي، بمتوسط موزون قدره (2.38)، ونسبة تضمين (70.83)، وكانت الدلالة للقيمة (متوسطة)

– وتوالت القيم حتى جاء في الترتيب الأخير قيم النزاهة، بمتوسط موزون قدره (1.82)، ونسبة تضمين (45.50)، وكانت الدلالة للقيمة (ضعيفة)

– وجاء إجمالي المحور الثاني لقيم وأخلاقيات المسؤولية الفردية بمتوسط موزون قدره (2.08)، ونسبة تضمين (51.98)، وكانت

الدلالة للقيمة (ضعيفة)

جدول (6)

البيانات الوصفية لقيم وأخلاقيات العمل لكل من المسؤولية الجماعية والفردية الكلية تبعاً للتضمين

معدل عام قيم وأخلاقيات المسؤولية	درجة تضمين قيم واخلاقيات العمل بمقرر الثقافة الأسلامية (3) (محتوى الكتاب المقرر			م	من	الى	الدرجة الوصفية
	المتوسط الموزون	نسبة التضمين	درجة التضمين				
				1	1	أقل من 1.75	ضعيف جدا
الجماعة بمقرر الثقافة الاسلامية (3)	1.99	49.80	ضعيفه	2	1.75	أقل من 2.75	ضعيف
الفردية بمقرر الثقافة الاسلامية (3)	2.08	16.53	ضعيفه	3	2.75	أقل من 3.75	متوسط
الكلية (الجماعة والفردية) بمقرر الثقافة الاسلامية (3)	2.04	33.17	ضعيفه	4	3.75	أقل من 4.15	جيد
				5	4.15	5	ممتاز

يوضح الجدول رقم (6) نتائج البيانات الوصفية من حيث المتوسط الموزون، والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمتوسط الموزون، ودرجة تضمين للقيم لمحوري أداة الدراسة، والدرجة الكلية، حيث أظهرت النتائج أن درجة التضمين جاءت بدرجة (ضعيفة).

مناقشة النتائج

يتضح مما سبق استعراضه لنتائج الدراسة الحالية أنَّ هناك إجماعاً من قبل أفراد عيِّنة الدراسة حول أهمية دمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة، حيث بينت النتائج أن درجة أهمية دمج قيم وأخلاقيات العمل بتلك

المقرَّرات جاءت بدرجة (عالية)، وفي جميع عبارات استبانة الدراسة؛ وفي محوريها الأول والثاني، وهذا مما يدل على أنَّ هناك اهتمامً بالغًا من قبل أفراد عيِّنة الدراسة بهدف دمج قيم وأخلاقيات العمل بتلك المقرَّرات، وأنَّ هذا الاهتمام الذي عبَّر عنه أفراد عيِّنة الدراسة (أساتذة الثقافة الإسلامية) قد يكون نابعًا من إدراكهم لأهمية قيم وأخلاقيات العمل، وهو مما شكَّل لديهم شعورًا واتجاهًا بأن جميع مفاهيم القيم والأخلاق يجب أن تضمن بأهداف ومحتوى المقرَّرات، وأنَّ هذا الاهتمام كان نابعًا كذلك من شعورهم ومسؤوليتهم كونهم أساتذة يجب أن ينظروا إلى هذا الأمر بعين الاهتمام، وقد يرى هؤلاء الأساتذة أن إدراج مفاهيم قيم وأخلاقيات العمل ودمجها ضمن مقرَّرات الثقافة الإسلامية يعد من الأساسيات المهمة التي يجب أن تعالجها هذه المقرَّرات، وذلك كون الطالب قد درس متطلبات سابقة للثقافة الإسلامية إبّان دراسته في مراحل التعليم العام، وقد يدرس الطالب والطالبة من خلال هذه المقرَّرات السابقة مفاهيم أخرى تتعلق بالعبادات والأحكام قد تزوَّد بها وأصبح لديه إلمامٌ تامٌّ بها، إلا أنه بات من الضروري أن تتجه هذه المقرَّرات إلى مفاهيم القيم والأخلاق؛ وذلك لأهميتها في حياة الطالب العملية بعد تخرجه.

ولربما تعزى تلك الأسباب أيضًا إلى ما يشعر به هؤلاء الأساتذة من حيث قيمة المواد العلمية؛ كونها مقرَّرات تهدف إلى غرس القيم والاتجاهات السليمة في فكر وسلوك المتعلم، وهو مما يؤكد أن استجابتهم حول أهمية دمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإسلامية كانت بدرجة عالية.

السؤال الثاني:

أما فيما يتعلق بنتائج الدراسة للإجابة عن السؤال الثاني؛ حول التعرف على مدى تضمين قيم وأخلاقيات العمل بمقرر الثقافة الإسلامية (3) (محتوى الكتاب المقرر) بجامعة طيبة، فقد جاءت النتائج مبينة أن نسبة ضمين قيم وأخلاقيات العمل بمحتوى الكتاب المقرر جاءت بدرجة (ضعيفة) لمعظم عبارات محوري الدراسة الأول والثاني، وهذه النتيجة تعدُّ بالعرف التربوي غير مرضية.

وربما يعزى أسباب ذلك إلى الكتاب المقرر، حيث لم يتم إعداده وفق أهداف المقرر، وإنما أُعد من خلال رؤية مؤلفي هذا الكتاب، أو لربما يعتقد مؤلِّفو الكتاب أنّ قيم وأخلاقيات العمل قد أُدرج بعض موضوعاته ضمن مقرَّرات الثقافة الإسلامية الأخرى، أو قد لا يكون هناك أهداف ضمنية في ذهن مؤلفي الكتاب تشعرهم بأهمية قيم وأخلاقيات العمل ليتم تضمينها ودمجها بأهداف ومحتوى الكتاب المقرر، مما جعل توافر قيم وأخلاقيات العمل ضمن محتوى الكتاب المقرر للثقافة الإسلامية (3) لم يصل إلى المستوى المأمول. وهنا إشارة تستوجب وقفة حول هذا الموضوع بشأن إعادة النظر بالمنهج المقرر لينحوَ إلى التطوير ويتماشى مع ما يفرضهُ الواقع المعاصر، والنظر إلى حاجات المتعلمين ومتطلبات الحياة العملية.

ولاسيما أن الجامعة تسعى دومًا إلى تطوير برامجها ومناهجها ومقرَّراتها الدراسية، وذلك من خلال وضع خطط واستراتيجيات تساعد في تحقيق تطوير هذه البرامج والمقرَّرات والمناهج الدراسية بما يلامس الواقع المفروض، ولاسيما أن دمج قيم وأخلاقيات العمل ضمن مقرَّراتها يُعد من التطوير، لكي تنحو هذه المقرَّرات إلى الجودة والاعتراف الأكاديمي.

لهذا نعتقد أننا بحاجة إلى إعادة النظر حول مقرَّرات الثقافة الإسلامية بصفة عامة، ومقرر الثقافة الإسلامية (3) بصفة خاصة، وإنَّ ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج بجانبها الإحصائي يؤكد أن الحاجة ما زالت قائمة للتطوير والاستحداث، ولا سيما أنَّ ما وضع من خطط وتوصيف لمقرَّرات الثقافة الإسلامية يوضح أن هذه المقرَّرات أعيد توصيفها ووضعتْ لها خطط مستقبلية، ولكن نرى أنه من الضروري أن يهيَّأ لها المناخُ المناسب لتتماشى وتواكب التطورات المعرفية السريعة، وأنَّ السبيل إلى ذلك قد يتطلب وضعَ محتوى تعليمي مقترح لدمج قيم وأخلاقيات العمل بتلك المقرَّرات بهدف أن تنتقل هذه المقرَّرات من وضعها القائم إلى ما هو مأمول.

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن الخروج بمحتوى تعليمي مقترح لدمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة وذلك للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والذي نصُّه:

(ما المحتوى التعليمي المقترح لدمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرَّرات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة) ؟

في ضوء ما تم التوصل إليه من تحليلات إحصائية ونظرية للدراسة الحالية، فإنه يتطلب أن يكون هذا المحتوى التعليمي المقترح منطلقًا من رؤية ومبادئ أساسية يجب أن تؤخذ بعين النظر، وأن هذا المحتوى التعليمي المقترح يجب أن يتضمن إجراءات يستند عليها لتحقيق غايات وأهداف يسعى إلى تحقيقها، وذلك من خلال طرح حلول مقترحة يمكن أن تسهم في التطوير والارتقاء بمقرَّرات الثقافة الإسلامية بصفة عامة، ومقرر الثقافة الإسلامية (3) بصفة خاصة وذلك لتحقيق غاياته وأهدافه، وقد جاءت هذه الحلول للمحتوى التعليمي المقترح من خلال الإجراءات التالية:-

الإجراءات التي يتضمنها المحتوى التعليمي المقترح لدمج قيم وأخلاقيات العمل بمقرر الثقافة الاسلامية 3 (قيد الدراسة).

يتضمن المحتوى التعليمي المقترح لدمج قيم، العمل بمقرر الثقافة الاسلامية (3) على عدد من الإجراءات.

وفيما يلي توصيف مفصل لهذا المقرر، والذي تم فيه دمج قيم وأخلاقيات العمل في المحتوى التعليمي، وقد جاءت هذه الإجراءات على النحو التالي:

أولاً – مخرجات التعلم؛ وقد صنفت وفقًا للإطار الوطني للمؤهلات في المملكة العربية السعودية؛ حسب نموذج توصيف المقرر الذي اعدته الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي؛ وقد جاءت هذه المخرجات على النحو الاتي:

ينبغي للطالب بعد دراسته للمقرر أن يحقق الأهداف التالية:

- أن يستشعر الطالب أهمية وعظم الأمانة والإخلاص في العمل.
- أن يعي الطالب أهمية الأمانة في العمل في تشكيل الرقابة الذاتية لديه.
- أن يحدد الطالب الأساليب التي يستطيع أن يدعو بها إلي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- أن يتعرف الطالب على الآثار التي يترتب عليها إفشاء السلام من محبة وتآلف وتقارب بين الزملاء في العمل.
- أن يتعرف الطالب على مفهوم العدل والمساواة وأهميتها.
- أن يمارس الطالب أنشطة العمل الجماعي بروح الفريق.
- أن يطبق الطالب المبادئ الإسلامية في مواقف حياتية واقعية، ووفق ما تتطلبه تلك المواقف
- أن يستشعر الطالب أهمية وعظم المحافظة على المال العام، وعدم تبديده أو صرفه في أمور شخصية.
- أن يقدر الطالب أهمية العمل المسند اليه، ويتحمَّل المسؤولية نحو تسهيل أمور الآخرين وإنجازها.
- أن يتطلع الطالب على كل ما يمكن أن يفيده في مستقبله الوظيفي، وأن يكون واسع الافاق والرؤى نحو ما يسند إليه من أعمال ومهام.
- أن يعي الطالب أهمية ترشيد الاستهلاك للممتلكات.
- أن يستشعر الطالب أهمية التقيد بالأنظمة واللوائح أثناء ممارسة العمل الذي يسند اليه، وأن يبتعد عن كل ما يؤدي إلى التحايل على النظام.
- أن يقدّر الطالب أهمية التكافل الاجتماعي، ومسؤوليته الاجتماعية نحو ذلك، ونبذ كل ما يؤدي إلى التفرقة والعنصرية.
- أن يستشعر الطالب أهمية قيم(التقوى، الصدق، النزاهة) في العمل، ورفض كل ما يتنافى مع قيم وأخلاقيات العمل.
- أن يقدر الطالب أهمية احترام الآخرين وعدم الاساءة لهم في دينهم ومعتقداتهم، وأن يبتعد عن كل ما يؤدي به الى اتهام الآخرين بدون دليل.
- أن يتعرف الطالب على قيم الإيثار وأهميته في المجتمع الاسلامي.
- أن يستشعر الطالب أهمية القناعة
- أن يستطيع الطالب ايجاد حلول لما يواجهه من مشكلات في عمله، وأن يكون لديه القدرة لتقبل اراء الآخرين

- أن يثمن الطالب الوقت الذي يقضيه في عمله.
- أن يكون لدى الطالب القدرة على تحمل المسؤولية الملقاه على عاتقه، من حيث جودة العمل وإتقانه.
- أن يستشعر الطالب أهمية المحافظة على أسرار الوظيفة وخصوصياتها.
- أن يستشعر الطالب عظم المسؤولية في وظيفته التي يمارسها، من حيث الابتعاد عن المحاباة والمحسوبية، والاغترار بالنفس، والكبر، والغش والتدليس والتزوير والاختلاس، والغيبة والنميمة، وحب الذات، وأن يبتعد كذلك عن الجدل والخصومات، واستغلال النفوذ في تحقيق مآرب شخصية. أن يكون الطالب قادراً على المبادرة بأفكار بناءة وموضوعية تجاه العمل الذي قد يسند اليه.
- أن يتحلَّى الطالب بالبشاشة والشفافية والموضوعية.
- أن يتصف الطالب بالتواضع ولين الجانب، وأن يشكل قدوة حسنة يحتذى به.
- أن يحترم الطالب آراء المسؤولين، وأن يلتزم بالزي الوظيفي وكذلك المحافظة على مظهره العام.

ثانياً – الموضوعات وقد تم توزيعها على عدد الأسابيع الدراسية بحسب النموذج المقرر الذي أعدته الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وقد جاءت هذه الموضوعات على النحو الآتي:

قائمة الموضوعات:

(ا) موضوعات قيم واخلاقيات المسؤولية الجماعية

الأمانة، الإخلاص، الأمر المعروف والنهي عن المنكر، إفشاء السلام، العدل، المساواة، التعاون، العمل بروح الفريق، تطبيق المبادئ الإسلامية في مواقف حياتية واقعية، المحافظة على المال العام، نبذ العنصرية، تسهيل أمور الآخرين وإنجازها، الاطلاع وسعة الأفق، الابتعاد عن التحايل على النظام، ترشيد استهلاك الممتلكات العامة، التقيد بالأنظمة واللوائح، التكافل، المسؤولية الاجتماعية.

(ب) موضوعات قيم وأخلاقيات المسؤولية الفردية

التقوى، الصدق، النزاهة، رفض الواسطة، احترام شعور الآخرين وعدم الإساءة لهم في دينهم ومعتقدهم، الابتعاد عن اتهام الآخرين بلا دليل، الإيثار، القناعة، إيجاد الحلول وتقبل الآراء، احترام وقت العمل، حفظ أسرار الوظيفة وخصوصياتها، الابتعاد عن المحاباة والمحسوبية، الابتعاد عن الاغترار بالنفس، حب العمل، جودة العمل وإتقانه، تحمل المسؤولية، المبادرة بأفكار بنّاءه وموضوعية، البشاشة وحسن التعامل، الالتزام بالزي الوظيفي، التواضع للآخرين، الابتعاد عن الكبر، الابتعاد عن الغش والتدليس، الابتعاد عن التزوير والاختلاس، تجنب الغيبة والنميمة، تطوير الذات، القدوة الحسنة، الاهتمام بالمحافظة على المظهر العام، الابتعاد عن حب الذات، الشفافية، الإحسان، احترام آراء المسؤولين، الابتعاد عن الابتزاز، الابتعاد عن الجدل والخصومات، الابتعاد عن استغلال النفوذ في تحقيق مآرب شخصية.

ثالثًا:– الاستراتيجيات التدريسية المناسبة، ويتم اختيارها بحيث تتلاءم مع المنهج الذي يدرس وينبغي أن يتم اختيار استراتيجيات التدريس بحيث تتلاءم مع المنهج الذي يدرَّس احتياجات الطلاب، ونواتج التعلم المستهدفة. وتتضمن طرق التدريس: المحاضرة، المناظرة، العمل في مجموعات صغيرة، مناقشات المجموعات الكبيرة والصغيرة، الأنشطة البحثية، العروض التوضيحية المعملية، المشروعات، المناظرات، لعب الأدوار، دراسات الحالة، العروض الفردية، العصف الذهني، وغيرها من أنشطة التدريب العملي للطلاب

رابعًا:– أساليب التقويم: تتم أساليب التقويم من خلال وضع جداول يوضح فيها مهمة التقويم؛ ويكون على سبيل المثال كالاتي:

(مقال، اختبار ، مشروع جماعي ، اختبار نهائي ، خطة ،عرض شفهي....الخ)، وتتم وفق الأسابيع المحددة للتقويم، ويضح النسبة من إجمالي التقويم.

خامساً:- مصادر التعلم: ويتم فيها ذكر الكتب والمؤلفات المقررة والمطلوبة ، وكذا المراجع الاساسية(مجلات علمية، تقارير ,....الخ).

ساد ساً:- مقترحات تطوير المقرر وتتم وفقاً لنموذج تو صيف المقرر الذي أعدّته الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي , وبحسب النموذج يتم تقويم المقرر وعمليات تطويره وفقاً للخطوات الأتية:

استراتيجيات الحصول على التغذية الرجعة من الطلاب، استراتيجية اخرى لتقويم علمية التدريس وتطويرها، التحقق من معاير الإنجا، وصف الإجراءات،التخطيط للمراجعة الدورية بالتعرف على مدى فاعلية المقرر والتخطيط لتطويرها.

بعد الانتهاء من صياغة المقترح الذي تم إعداده وفق نموذج الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم المناهج وطرق التدريس وعددهم (4)، وذلك لإبداء آرائهم حول المقترح للتأكد من سلامته، وضبطه، وكانت آراء وملحوظات المحكمين حوله أن المقترح جاء وفق متطلبات الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. انظر الملحق رقم (4).

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالآتي:

- ضرورة التأكيد على أصحاب القرار، ومخططيّ المناهج والمقرَّرات الجامعية؛ بتوجيههم نحو إعادة النظر حول صياغة أهداف ووصف مقرَّرات الثقافة الإسلامية، لتتماشى مع ما تم إعداده من مواصفات للهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية، وعلى أن يكون ضمن إعادة النظر حول دمج قيم وأخلاقيات العمل ضمن مقرر الثقافة الإسلامية (3)، والتأكيد على اختيار الكتاب المناسب ليتم تضمين محتواه بقيم وأخلاقيات العمل.
- عند اختيار الكتاب المقرر للثقافة الإسلامية (3)، كمادة علمية يجب أن يشتمل محتواه على جميع مفاهيم قيم وأخلاقيات العمل، وإيضاح دورهما في تشكيل وتغيير اتجاهات الطلاب وقناعاتهم نحوها.
- مراعاة وضع خطة شاملة لمقرر الثقافة الإسلامية (3)، تقوم على أسس التخطيط الجيد الذي يجب أن يراعى فيه إدراج تعريفات لمفاهيم قيم وأخلاقيات العمل، ودمجها ضمن جميع مواضيع ودروس الكتاب المقرر، مع مراعاة وضعِ أنشطةٍ مصاحبةٍ للمواضيع المدرجة ضمن محتوى الكتاب.
- العمل على تصميم برامج إثرائية وتوعوية كنشاط عملي مصاحب لتدريس كتاب مقرر الثقافة الإسلامية (3)؛ كعرض أفلام، أو مطويات تُبيِّن أهمية الأمانة والإخلاص والصدق، وتحمُّل المسؤولية الملقاة على عاتق من يمارس العمل، والتحلي بالنزاهة والمحافظة على شرف المهنة؛ بهدف تنمية قيم وأخلاقيات العمل لدى الدارسين بالجامعة.
- ينبغي توعية الطلاب والطالبات بأهمية أدوارهم ومسؤولياتهم حول تعزيز ثقافة قيم وأخلاقيات العمل الذي قد يمارسونه بعد تخرجهم، وتحبيب هذه القيم والأخلاقيات لديهم لتتجسد بعقولهم ووجدانهم، وإتاحة الفرصة لهم لتقويم أنفسهم.
- فتح ورش عمل من قبل المهتمين، بهدف إيضاح أهمية قيم وأخلاقيات العمل لدى الدراسين بالجامعة.

المقترحات

- القيام بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المرتبطة بقيم وأخلاقيات العمل، وذلك بما يلي:

- إجراء دراسة أخرى مماثلة على مستوى الجامعات بالمملكة العربية السعودية لمعرفة مدى تضمين مقرَّرات الثقافة الإسلامية بقيم وأخلاقيات العمل.
- إجراء دراسة مقارنة بين مقرر الثقافة الإسلامية (3) في جامعة طيبة وبين مقرَّرات الثقافة الاسلامية التي تدرس بالجامعات السعودية، للتعرف على مدى أيها تم تضمين مقرراتها بقيم وأخلاقيات العمل.
- إجراء دراسة أخرى على كتب التربية الإسلامية لمراحل التعلم العام , والتي يمكن ان يُضمن محتواها بقيم وأخلاقيات العمل.
- دراسة مسحية على محيط بيئة العمل في القطاعات الحكومية والخاصة، لمعرفة مدى ممارسة العاملين لقيم وأخلاقيات العمل.

المصادر والمراجع

ابن منظور، محمد بن مكرم (1992) لسان العرب، ج1، دار الفكر، بيروت.

آلبوسعيدي، أرشد أحمد (2012) التعليم الأساسي وتنمية قيم العمل؛ دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، مجلة جامعة دمشق ص255، المجلد 28.

بدران، عبد الله والحاجي، محمد (2007) مكارم الأخلاق، المكتبة العصرية، بيروت.

البقشي، حسن (2004) ندوة وورشة عمل عن تطوير مقرَّرات الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية.

البكر، محمد (2013) غياب قيم العمل والأنظمة الإدارية، وأثرها على الأداء الوظيفي، ورقة عمل مقدمة للمشاركة بندوة واقعنا الإداري.

البوطي، محمد سعيد (2005) وهذه مشكلاتنا، دار الفارابي للمعارف، للنشر والترجمة، الشارقة.

الحربي، سعود هلال (2002) التربية والقيم السياسية، مكتبة غراس للنشر والتوزيع، الكويت.

حسين، عمار علي (2012) المدخل إلى علم الدعوة، ط1، مكتبة دار الزمان المدينة المنورة.

الخليفة، حسن جعفر (2004) دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية (بحوث عام 1425هـ).

الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى (2006)، تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الريس، ابراهيم حامد، والمزيد أحمد، والقاسم خالد، والصياح علي (2012) المدخل إلى الثقافة الإسلامية، مدار الوطن للنشر، ط16، الرياض.

السنن، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى: 275 هـ المحقق: عصام موسى هادي الناشر: دار الصِّدِّيق – السعودية الطبعة: الأولى، (10، 191)

شحاتة، حسن النجار، زينب وعمار، حامد (2003) معجم المصطلحات التربوية، والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة.

صحيح مسلم، (2006)، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1.

طعيمة، رشدي (2008)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.

عارف، عبد الواحد البكر، محمد والعلولا، رقية (2013) قيم العمل والركائز التي يقوم عليها تنمية المجتمعات، ورقة عمل مقدمة للمشاركة بندوة واقعنا الإداري معهد الإدارة.

عارف، وآخرون (2013) قيم العمل وأثرها في الأداء الوظيفي، أوراق عمل مقدَّمة لورشة واقعنا الإداري.

عبد الحليم، أحمد المهدي (2004) الثقافة الإسلامية محور لمناهج التعليم رؤية التعليم من منظور اسلامي، ط1، الشروق الدولية، القاهرة.

العثيمين، فهد سعود (2008) أخلاقيات الإدارة في الوظيفة العامة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط4، الرياض.

العثيمين، محمد صالح (2012) مكارم الأخلاق، مكتبة الملك فهد للنشر، الرياض.

عقل، محمود عطا (2006) القيم المهنية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط1، الرياض.

العلولا، رقية (2013) أسباب غياب القيم عن محيط العمل ورقة عمل مقدمة لندوة وورش واقعنا الإداري.

عودة، أحمد (2002) القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط5، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.

عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد بن شمس الحق العظيم آبادي، دار الفكر، سنة النشر 1415هـ.

العيد، سليمان قاسم (2007) تطوير متطلبات جامعة الملك سعود من مقرَّرات الثقافة الإسلامية، تجربة قسم الثقافة الإسلامية؛ ورقة عمل مقدمة لندوة تطوير المقرَّرات الجامعية، جامعة الملك سعود.

الغامدي، حمدان أحمد (2006) أخلاقيات مهنة المعلم المسلم وأثرها في التربية الخلقية للفرد والمجتمع، ورقة عمل مقدَّمـــــــــــــــــة للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية الثالث عشر (جستن) كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الغامدي ،حمدان أحمد (2002) ميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 83.

الغامدي، سعيد وبادحدح، علي (2013) الثقافة الإسلامية، المستوى الرابع؛ أخلاقية المهنة؛ أصالة إسلامية ورؤية عصرية، ط4، دار حافظ للنشر.

غبان، محروس أحمد (2009) التنمية الشاملة للمجتمعات الإسلامية، ودور التربية الإسلامية في تحقيقها، ط2، مكتبة دار الأديان، المدينة المنورة.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبعة المطبعة الخيرية بمصر، الطبعة الأولى 1319–1329

القرني، علي حسن (2008) من مفاهيم ثقافتنا، مجلة البحوث، جامعة أم القرى، المجلد 21، العدد 21.

اللقاني،أحمد والجمل، علي (2003) معجم المصطلحات التربوية لمعرفة المناهج وطرق التدريس، ط3، عالم الكتب للنشر، القاهرة.

ماهر، أحمد (2004) الإدارة والمبادئ والمهارات، الدار الجامعية، شارع زكريا غنيم، القاهرة.

محمد، خالد جودة (2008) فاعلية وحدة مقترحة في تنمية قيم العمل لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي، بحث مقدم لمؤتمر العلمي العشرون، مناهج التعليم والهوية الثقافية، المجلد الثالث ص955، جامعة عين شمس.

مسعد، نادية أحمد (1998) القيم الأخلاقية في أرجوزة أحمد الزين، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

المسند، للإمام أحمد بن حنبل، شرحه حمزة أحمد الزين، دار الحديث، القاهرة.

مكروم، عبد الودود محمود (1994) الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب الجامعي (رؤية تربوية) مكتبة إحياء التراث الإسلامي، المدينة المنورة

مرعي، توفيق، والحيلة محمد (2000) المناهج التربوية والحديثة، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

النحلاوي، عبد الرحمن (2010)، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، دمشق.
ندوة تطوير مقرَّرات الثقافة الإسلامية (2005) المنطقة الشرقية، الدمام، المملكة العربية السعودية.
وثيقة المناهج؛ سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية (2013) وزارة التربية والتعليم؛ الخدمات الإلكترونية.
اليحياوي، محمد (2013) نحو ثقافة وسطية، مجلة رسالة الخليج، العدد93، دراسة في الثقافة والحضارة والتيارات المعادية للإسلام، ط1، دار النشر الدولي، الرياض.